



جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس



هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق [الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين]

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. خليفة زواري أحمد

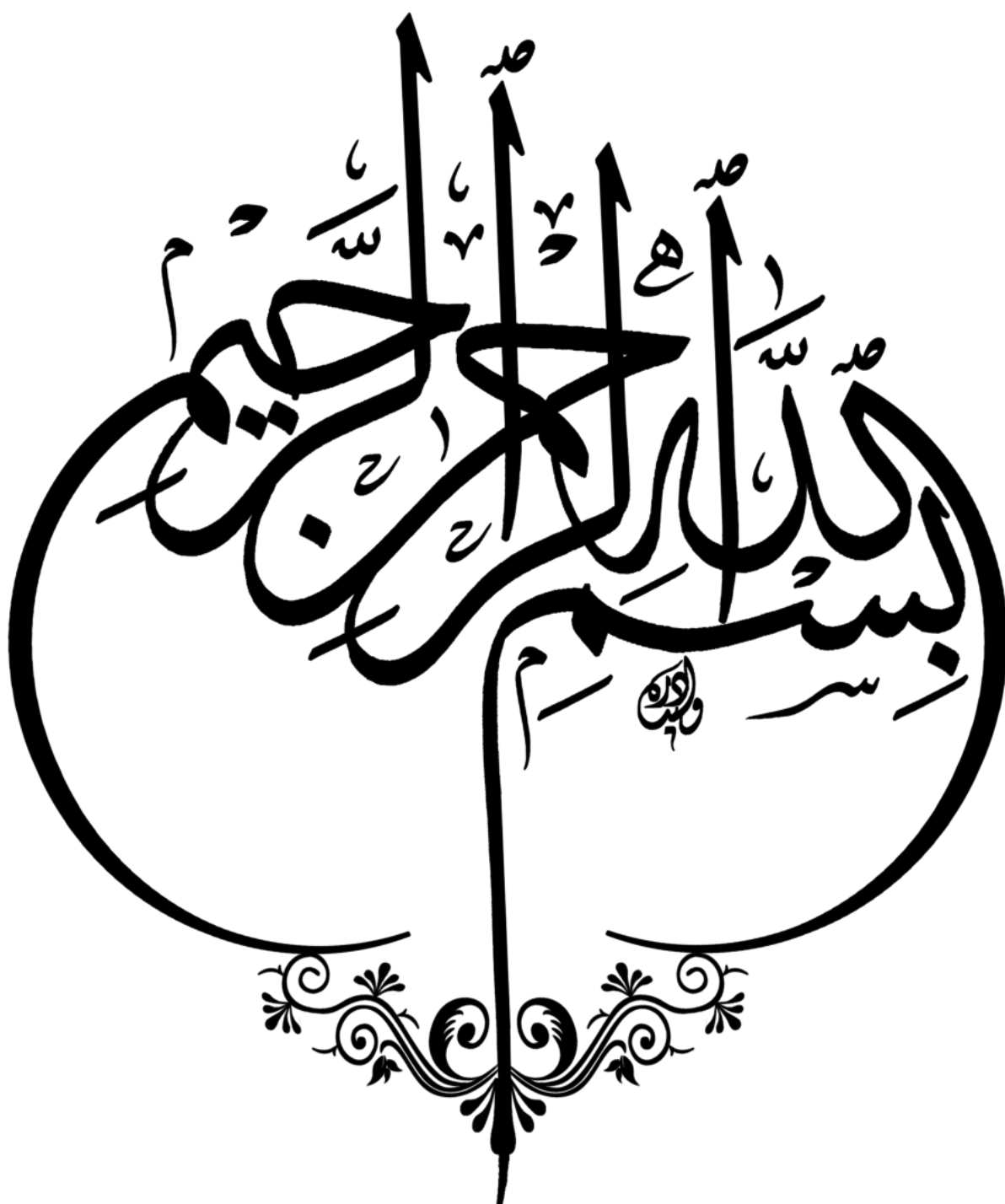
إعداد الطالبة:

إيمان لبوز

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الوادي	استاذ محاضر (ب)	د. حنان دبار
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	استاذ محاضر (أ)	د. زواري احمد خليفة
مناقشا	جامعة الوادي	استاذ مساعد (أ)	أ. سعيد نصرات

السنة الجامعية: 2020/2019



شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً على فضله وجزيل عطاءه وجميع نعمه، ما علمت منها وما لم أعلم الذي من على بالصبر وسخر لي ما يعينني وما يوفقني لإتمام هذا العمل فلك الحمد والشكر ربي كما يليق لجلال وجهك وعظيم ملكائك، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

ولحب العرفان يدعوني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الذي تفضل علينا بقبول الإشراف على هذا العمل ومد لنا يد العون لإتمام هذا البحث المتواضع الدكتور

خليفة زواربي أحمد

وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير لكل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة

هذه المذكرة، وإثرائها بالتوجيهات السديدة والإرشادات النافعة.

وأدين بالفضل والعرفان إلى كل أساتذتي الذين تعلمت على أيديهم وأثروا لنا

الكثير من دروب العلم والمعرفة جعلها الله في ميزان حسناتهم.

في الختام أدعو الله من أعماق قلبي بالتوفيق والسداد والحياة الكريمة في الدنيا

والآخرة لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد هذا البحث اعترافاً بفضلهم

وجميلهم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف

الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إيمان لبوز

إهداء

إلى... من جرع الكأس فارغا ليسقنني قسرة حب
إلى... من أكل أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة
إلى... من حصه الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى... القلب الكبير (والدي العزيز)
إلى... من أروضتني الحب والحنان
إلى... من الحب وبلسم الشفاء
إلى... القلب الناصع بالبياض (والدتي الحبيبة)
إلى... القلوب الماهرة الرقيقة والنفوس البريئة
إلى... رياحين حياتي (إخوتي وأخواتي)
إلى... مرشدتي ودليلتي (صديقتي فاطمة)
الآن تفتح الأشرعة وتدفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مهلم
هو بحر الحياة وفي هذه الخلوة ليضيء
إلا قناديل الذكريات ذكريات الأخوة الصديقة
إلى الذين أحببتهم وأحبوني
(فاطمة، شيله، زينب، طارق، عبد الجليل، محمد الماهر، هالة، إيمان)

إيمان

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين، ولأجل التحقق من ذلك اعتمدنا المنهج الوصفي، مستخدمين مقياسي: هوية الأنا للغامذي (2002) ومقياس التوافق الدراسي لمحمود الزيايدي (1964).

وللإجابة على تساؤلات الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المنخفض.
- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى توافق دراسي منخفض.
- توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.
- لا توجد فروق بين تلاميذ الطورين (متوسط- ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث عند المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي.
- لا توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط-ثانوي) من المراهقين المتمدرسين.

وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المنخفض.
- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى توافق دراسي منخفض.
- لا توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي.
- ظهور فروق بين الذكور والإناث في الهوية، الذكور أكثر من الإناث لأن الذكور متحررين والإناث تحكمهم العادات والتقاليد.
- توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط-ثانوي) من المراهقين المتمدرسين أن الطور المتوسط أكثر من الطور الثانوي لأن الطور المتوسط معرضين للضغط أكثر من الثانوي.
- ومن نتائج الدراسة كذلك الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط- ثانوي) من المراهقين المتمدرسين، أن في الطور الثانوي التلاميذ متحررين أما الطور المتوسط مقيدون بالنجاح أو الفشل.
- وتم تفسير نتائج الدراسة على ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة، ومنها الخروج ببعض المقترحات.

Résumé :

Cette étude a pour objectif à révéler la relation entre l'identité de l'ego et la compatibilité scolaire des adolescents scolarisés

Pour vérifier cela, nous avons adopté l'approche descriptive en utilisant des mesures standard qui constituent l'identité de l'ego d'Al-Ghamdi 2002 et la mesure de la compatibilité académique de Mahmoud Al-Ziyadi 1964.

Pour répondre aux questions de l'étude, nous proposons les hypothèses suivantes

La majorité des adolescents scolarisés se caractérisent par un faible niveau d'identité de l'ego

La majorité des adolescents scolarisés se caractérisent par un faible niveau de compatibilité scolaire

Il existe une relation entre l'identité du moi et la compatibilité scolaire des adolescents scolarisés

Il n'y a pas de différence entre les adolescents masculins et féminins scolarisés en l'identité de l'ego

Il n'y a pas de différences entre les élèves de la phase intermédiaire et les élèves de la phase secondaire des adolescents scolarisés en l'identité de l'ego.

Il n'y avait aucune différence entre les adolescents masculins et féminins scolarisés en compatibilité scolaire

Il n'y avait pas de différence entre les scores moyens des élèves au secondaire et les élèves lycéens adolescents scolaire en compatibilité scolaire

Les résultats de notre étude montre que:

La majorité des adolescents scolarisés se caractérisent par un faible niveau d'identité de l'ego

La majorité des adolescents scolarisés se caractérisent par un faible niveau de compatibilité scolaire

Il n'y a pas de corrélation entre l'identité de l'ego et la compatibilité scolaire des adolescents scolarisés

Il existe des différences entre les adolescents masculins et féminins scolarisés dans l'identité de l'ego les masculins sont plus que les féminins, parce que les masculins sont libre par contre les féminins ne sont pas libre.

Les différences entre les scores moyens des élèves au niveau intermédiaire et secondaire des adolescents scolarisés selon lesquelles chez les secondaires est supérieure que chez les lycéens

Parce que le niveau intermédiaire est plus vulnérable au stress que le niveau secondaire à cause de l'examen du Brevet de l'enseignement moyen (BEM) qu'est lié à la réussite ou à l'échec .

Il a également été constaté à travers les résultats de la septième hypothèse que les différences entre les scores moyens des élèves des deux écoliers adolescents que la phase secondaire des élèves sont libres, tandis que la phase intermédiaire se limite au succès ou à l'échec.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر و تقدير	أ
إهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	د
فهرس المحتويات	و
فهرس الجداول	ط
فهرس الأشكال والرسومات	ي
مقدمة	11
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
1 إشكالية الدراسة	15
2 تساؤلات الدراسة	18
3 فرضيات الدراسة	19
4 أهمية الدراسة	19
5 أهداف الدراسة	20
6 التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة	20
الفصل الثاني: هوية الأنا	
تمهيد	23
1 مفهوم الهوية	24
2 المفاهيم المرتبطة بالهوية	25
3 أهمية الهوية	26
4 مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون	27
5 تشكل هوية الأنا	32
6 العوامل المؤثرة في تشكل هوية الأنا	33
7 جوانب الإحساس بالهوية	36
8 هوية أنا أم هوية الذات	37
9 أنماط الهوية	40
10 رتب الهوية	41
11 مجالات الهوية	42
خلاصة الفصل	45

الفصل الثالث: التوافق الدراسي		
47	تمهيد	
	أولا	التوافق
48	1	مفهوم التوافق
50	2	النظريات المفسرة للتوافق
51	3	المفاهيم المرتبطة بالتوافق
52	4	أدوات قياس التوافق
54	5	أبعاد قياس التوافق
58	6	مجالات التوافق
59	7	معايير التوافق
	ثانيا	التوافق الدراسي
62	1	مفهوم التوافق الدراسي
63	2	أبعاد التوافق الدراسي
64	3	مظاهر التوافق الدراسي
65	4	مجالات التوافق الدراسي
67	5	العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
68	6	صفات الطالب المتوافق دراسيا
68	7	مشكلات التوافق الدراسي
69	8	علاج مشكلات التوافق الدراسي
71	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
74	تمهيد	
75	1	منهج الدراسة
75	2	مجتمع وعينة الدراسة
76	3	حدود الدراسة
77	4	أدوات جمع البيانات
86	5	إجراءات تطبيق الدراسة
86	6	الأساليب الإحصائية

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة		
88	تمهيد	
88	عرض وتحليل نتائج الدراسة	1
89	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	1_1
90	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	2_1
90	عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	3_1
91	عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	4_1
91	عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	5-1
92	عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة	6-1
93	عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة	7_1
	تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	2
93	تفسير ومناقشة الفرضية الأولى	1_2
94	تفسير ومناقشة الفرضية الثانية	2_2
95	تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة	3_2
95	تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة	4_2
96	تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة	5_2
97	تفسير ومناقشة الفرضية السادسة	6_2
98	تفسير ومناقشة الفرضية السابعة	7_2
99	خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات	
102	قائمة المراجع	
	الملاحق	
	الملحق(01) : هوية الأنا	
	الملحق(02): التوافق الدراسي	

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها إريكسون	27
02	رتب هوية الأنا وفق نموذج مارشا	41
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والطور الدراسي	76
04	توزيع بنود مقياس التوافق الدراسي حسب متغير الجنس والطور الدراسي	84
05	دلالة الاختلاف بين مستويات هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين	88
06	دلالة الاختلاف بين مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين	89
07	دلالة الارتباط بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين	90
08	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا	91
09	دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط- ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا	92
10	دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي	92
11	دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط- ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في رتب التوافق الدراسي	93

فهرس الأشكال والرسومات

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنماط الهوية	40
02	المجالات الأساسية والفرعية لهوية الأنا	44
03	العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية حسب الطور الدراسي	77
04	العرض البياني عن طريق الدوائر النسبية حسب متغير الجنس	77
05	مستويات هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين	89
06	مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين	90

مقدمة:

يتعرض المراهقون والمراهقات للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية ويمثل تشكل هوية الأنا محور هذا التغير من وجهة نظر إريكسون، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قرارات حيال تصبح ملحة وتعبّر عن ما سماه إريكسون أزمة هوية الأنا مثل من أنا، ومادا أريد، وما أهدافي في الحياة، وأين أتجه وخلال عملية التشكل يكون المراهق أو المراهقة في مفترق الطرق حيث يتمكن من الوصول إلى إجابات محددة يلتزم بها فتحقق هويته، أو يعاني من اضطراب و تشتت هويته ممثلا في الفشل في الوصول إلى إجابات لتساؤلاتها وفشلا في تحديد أهدافه وأدواره في الحياة.

وترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر إريكسون بمرحلة المراهقة وبدييات الشباب إذ تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعبّر عن نقطة تحول نحو مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتجدد مسار نموه تبعا لطبيعة حلها إجابا أو سلبا، متأثر بعدة عوامل اجتماعية، ثقافية، شخصية، ومن هذا المنطلق فإن ارتباط المتغيرات النفسية كالنمو النفسي الاجتماعي، التوافق النفسي اضطراب هوية الأنا خلال مرحلة المراهقة بدرجة تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى محاولة تأكيد ذواتهم بأسلوب سلبي يتمثل في اضطراب وتشتت هوية الأنا لدى المراهقين في العالم العربي تناولت قلة من الدراسات تشكيل هوية الأنا بصفة عامة أوفي علاقتها ببعض المتغيرات.

ويعتبر الميدان الدراسي من أهم الميادين التي ينبغي أن يحقق الفرد (التلميذ) أكبر قدر من التوافق وتعود هذه الأهمية إلى عاملين أساسيين أحدهما: أن التلميذ يقضي سنوات طويلة من حياته داخل المؤسسة التعليمية والآخر هو تأثيره على حياته من حيث تكوين أكاديمي يحقق له طموحه ويمنحه المكانة الاجتماعية . وخلال هذه السنوات يتفاعل مع البيئة المدرسية في أهم مراحل نموه وهما مرحلتا الطفولة والمراهقة.

وهذا ما دعانا إلى إعداد دراسة عن هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق الدراسي وذلك من خلال تسليط الضوء على الظاهرة ونزولنا إلى الميدان بدراسة عينة من تلاميذ المراهقين المتمدرسين واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم البحث إلى جانبين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

الجانب النظري: ويحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول: وهو الإطار العام للدراسة، تطرقنا إلى عرض إشكالية الدراسة تساؤلاتها، فرضياتها، أهميتها، أهدافها، التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: هوية الأنا، حيث تطرقنا إلى مفهوم الهوية، وبعض المفاهيم المرتبطة بالهوية، أهمية الهوية، مراحل النمو، تشكل الهوية، العوامل، جوانب الإحساس بالهوية، هوية أنا أم هوية الذات، أنماط الهوية، رتب الهوية، مجالات الهوية، وأختتم الفصل بخلاصة.

الفصل الثالث: جاء بعنوان التوافق الدراسي تناولنا فيه بداية مفهوم التوافق، وبعض المفاهيم، ثم الأهمية، أدوات القياس، أبعاد التوافق، مجالات التوافق، معايير التوافق

أما الجزء الثاني: بعنوان التوافق الدراسي تطرقنا فيه إلى تعريف التوافق الدراسي، وكذا الأبعاد، مظاهر، مجالات، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي، صفات، مشكلات، وفي الأخير تطرقنا إلى علاج مشكلات التوافق الدراسي، ثم خلاصة للفصل.

أما الجانب التطبيقي: الذي يظهر فيه عمل الباحث بصورة أوضح، وتظهر نتائج الدراسة جلية وفيه ما يلي:

الفصل الرابع: وهو فصل الإجراءات المنهجية، يتم فيه التعريف بالمنهج المتبع في هذه الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الفصل الخامس: تم في هذا الفصل، عرض وتحليل نتائج الدراسة، ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج حتى يتسنى لنا الإجابة على تساؤلات الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

- 1- الإشكالية
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- المفاهيم الإجرائية لدراسة

الإشكالية:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة من مراحل النمو الإنساني وذلك لأنها تتسم بالتجدد المستمر والرقي نحو النضج ويكمن الخطر فيها في تغيرات مظاهر النمو المختلفة وما يصاحبها من صراعات متعددة داخليا وخارجيا، وهذه الصراعات تختلف حسب الجنس والبيئة.

وتعتبر أزمة الهوية أحد الصراعات التي يتعرض لها المراهق، حيث اهتم اريكسون (Erikson) بمراحل النمو النفسي بشكل عام وبمرحلة المراهقة بشكل خاص، وتهتم نظريته بمفهوم الأنا والهوية الذاتية، ولقد قسم مراحل النمو النفسي اجتماعي إلى ثماني مراحل تبدأ من مرحلة الطفولة إلى الشيخوخة ولكل مرحلة أزمة خاصة بها، وتعد أزمة الهوية المشكلة الحرجة التي تعتبر عثرة في مرحلة المراهقة وهي مشكلة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما، ويعاني المراهقين في هذه المرحلة من عدم وضوح الرؤية لذواتهم فيشعرون حينها بالضيق والتبعية والجهل لدورهم الحقيقي، حيث تظهر فيها حاجة الفرد إلى تشكل هويته حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده، ولتحقيق هذه الأهداف من أنا؟ وماذا أريد؟ وكيف يمكن أن أحقق ما أريد؟ وإذا لم يتحقق ذلك فإنه يمكن القول بأن المراهق يعاني من اضطراب الهوية. (باسل، 2014، 3)

وأشار أركر (Arker 1980): في دراسة تطور الهوية في المراهقة المتوسطة. هدفت الدراسة إلى المقارنة بين نمط الهوية لدى الذكور والإناث في المراحل السادسة والثامنة والثانية عشر وتحديد وجود الهوية الذاتية ومستوى نشاطها في مرحلة المراهقة، على عينة مكونة من 20 ذكر و 20 أنثى من كل صف من المراحل الدراسية.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن: هناك زيادة دالة في اتخاذ القرار (تحقيق الهوية) مع زيادة في المستوى الدراسي ولم تكن هناك زيادة لنمط الهوية المؤجلة مع تقدم الدراسة. وعدم وجود فروق بين الجنسين في أنماط الهوية.

وكذلك في دراسة كابيتي (Kabiti 1988) المعنونة ب: تطور الهوية وعلاقتها بدافع الإنجاز وتقدير الذات لدى المراهقين، والتي هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في أنماط

الهوية في مرحلة دراسة الثانوية والمتوسطة تكونت العينة من 80 طالب وطالبة موزعين بالتساوي حسب متغير الجنس.

أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في نمط الهوية. وجود فروق دالة في نمط الهوية بين المرحلة الإعدادية والثانوية لصالح المرحلة الدراسية الثانوية. (مزغراني، 2015، 26)

في حين أشار الغامدي (2001) في دراسة له بعنوان: علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب في السعودية، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي وتشكل هوية الأنا لدى الذكور في مرحلة المراهقة والشباب. على عينة مكونة 323 طالبا في المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعة.

وأسفرت نتائج الدراسة على: وجود فروق بين محققى الهوية في درجات ومراحل التفكير الأخلاقي لصالح محققى الهوية.

أما دراسة مظلوم وخلخال (2011): استهدف البحث التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة المدرسية والأبوية لدى طلبة المدارس الثانوية، بلغت عينة الدراسة (100) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من المدارس الثانوية بحلة.

وأسفرت نتائج الدراسة على: هناك علاقة دالة بين أزمة الهوية لدى الطلبة المراهقين والتمرد على السلطة المدرسية والأبوية. (أحمد، 2011، 9)

فقد وجد من خلال أدبيات علم النفس والتربية أن المشكلات الدراسية التي تواجه الأفراد وخاصة المراهقين في المدرسة تأتي في طليعة التغيرات البيولوجية العقلية، الانفعالية والاجتماعية التي واكبت مسيرة النمو عند المراهق، بالإضافة إلى التطور العلمي والنفسي وما يتبعه من تغيرات في أساليب التفكير وطرق المعيشة، وكذلك ما يتعلق بالمناهج الدراسية التي تحتاج من وقت لآخر إلى تقويم وما يتعلق كذلك بالأداء والتحصيل الدراسي، وتنوع الاهتمامات عند المراهقين وتوجيهها نحو موضوعات قد تتجاوز حدود بيئاتهم المباشرة، وهذا بما يؤدي بأغلب المراهقين المتمدرسين إلى سوء توافقهم الدراسي. (مباركي، 2018، 6)

ويعتبر التوافق من مواضيع علم النفس بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص وهذا ما أكدته مجموعة من الدراسات النفسية والتربوية تربطه بالعديد من المتغيرات، كالتحصيل الدراسي مثلاً ودوره الفاعل في حياة الطلاب النفسية والأكاديمية. فالتوافق هو الشعور النسبي بالرضا، والاشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولته للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة. (مدحت، 1999، 82)

فيتفق عوض والزيادي في تعريفهما للتوافق الدراسي بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي تقوم بها الطالب الاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواءم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي (عيسى، 2011، 207).

كما يعد التوافق الدراسي من أنواع التوافق حاجة ينشدها جميع المتعلمين كونه يدفع بهم إلى تحقيق التلاؤم بينهم وبين البيئة المدرسية وبالتالي النجاح في الدراسة وهي غاية كل طالب. وهذا ما ذهبت إليه الكثير من الدراسات على غرار كل من دراسة حسن دوسة (2001) المعنونة بـ: التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. هدفت الدراسة إلى معرفة السمة العامة للتوافق الدراسي ومعرفة التحصيل والتوافق بين النوع، الأداة المستخدمة في هذه الدراسة استبيان التوافق الدراسي. أسفرت نتائج الدراسة على أتمام التوافق الدراسي بالإيجابية، وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الدراسي والتوافق الدراسي، لا يوجد تفاعل بين النوع والعمر والتوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل بالأكاديمي. (أمل، 2014، 44)

وفي دراسة ريا على خلف الله صالح (2003) المعنونة بـ: تسلط الآباء وعلاقته بالصحة النفسية وتوافقهم الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تسلط الآباء وصحة الأبناء النفسية، وكذلك إلى معرفة العلاقة بين التسلط والتوافق الدراسي لهؤلاء الأبناء، تكونت عينة الدراسة من (170) طالب وطالبة. وأسفرت نتائجها على: يتعرض الطلاب بالمرحلة الثانوية لتسلط الآباء بدرجات أكبر من طالبات المرحلة الثانوية، لا توجد علاقة ارتباطية بين تسلط الآباء والاضطرابات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (المرجع السابق، 45).

وفي دراسة جيوني مانكار (2011) Dgioni manker: تقدير الذات وأثره على التوافق الدراسي. هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر تقدير الذات والتوافق الدراسي كبيرا على التحصيل الدراسي وكانت العينة قوامها (610) طالبا وطالبة ووجدت بأن تأثير التوافق الدراسي كبيرا على التحصيل الدراسي. (أيمن، 2014، 18)

والمدرسة لها أثر بارز في تكوين شخصية التلميذ طيلة سنوات الدراسة التي يقضي معظم أوقاته خارج الأسرة ساعيا لتحقيق الهدف الذي هو التوافق الدراسي.

وكذلك أشارت دراسة أنتون ألوجا أنجل بلانش (2004) Anton alga angel blanch. هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الشخصية الاجتماعية والتوافق الدراسي وعادات الاستذكار على التحصيل الدراسي في المدارس الابتدائية بإقليم كاتلونيا بإسبانيا، واستخدمت الدراسة الأدوات لكل من قياس الشخصية الاجتماعية وعادات الاستذكار والتوافق الدراسي على عينة قوامها (877) طالبا وطالبة من مدارس المرحلة الابتدائية بإسبانيا ووجدت الدراسة بأن التوافق الدراسي كعامل تنبؤي للتحصيل الدراسي على عكس الشخصية الاجتماعية. (أيمن، 2016، 296)

فالتوافق مؤشر إيجابي ودافع قوي يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم ويجعل العملية التعليمية ممتعة وجذابة من ناحية أخرى.

2- تساؤلات الدراسة:

- 1- ما مستوى هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين؟
- 2- ما مستوى التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين؟
- 3- هل توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين؟
- 4- هل توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا؟
- 5- هل توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط-ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا؟

6- هل توجد فروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي؟

7- هل توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط - ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي؟

3- فرضيات الدراسة.

- 1- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المنخفض.
- 2- يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى توافق دراسي منخفض.
- 3- توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- 4- لا توجد فروق بين بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.
- 5- لا توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط، ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.
- 6- لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي.
- 7- لا توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط - ثانوي) من المراهقين المتمدرسين.

4- أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تحسيس الأولياء والمربين بمدى خطورة وحساسية مرحلة المراهقة وما ينجم عنها من مشكلات وصرعات نفسية وكيفية التعامل الصحيح والسليم لها والعمل على إكسابهم هوية إيجابية.

- الاستفادة من نتائجها في تهيئة خدمات نفسية وقائية للتكفل بالتلاميذ الذين لم يخرجوا بعد من أزمة الهوية.

- توفير إطار نظري حول العلاقة بين مفهوم هوية الأنا والتوافق الدراسي الذي يمكن أن يستفيد منه الباحثون في هذا المجال.

5- أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن مستوى هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين.
- 2- الكشف عن مستوى التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.
- 3- التعرف على ما إن كان هناك علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي.
- 2- التعرف على ما إن كان هناك فروق بين درجات هوية الأنا تعزى لمتغير الجنس.
- 3- التعرف على ما إن كان هناك فروق بين درجات التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.
- 4- التعرف على ما إن كان هناك فروق بين درجات هوية الأنا تعزى لمتغير الطور الدراسي.

- 5- التعرف على ما إن كان هناك فروق بين درجات التوافق الدراسي لمتغير الطور الدراسي.

6- المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

- الهوية: أن يكون للمرء باستمرار كيان متميز عن الآخرين والوعي بالذات ويمكن اعتبارها معادل الأنا. (صبيحة، 2006، 208)
- هوية الأنا: لتحديد المفهوم بطريقة إجرائية قام مارشا بتحديد مجالين لهوية الأنا هما هوية الأنا الإيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية أو بمعنى أدق هوية العلاقات الشخصية التبادلية.
- وتعرف كذلك: هو مجموع الدرجات المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس هوية الأنا للغامدي.

- التوافق: هو العملية التي يسعى بها الفرد إلى التوفيق بين مطالبه وظروف البيئة المحيطة به. (طاوس، 2006، 24)

- التوافق الدراسي: حالة تبدو في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواءم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها

الأساسية (الأساتذة، الزملاء، الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي). (بن صالح، 2015، 90)

2- التوافق الدراسي: ويعرف إجرائياً هو قدرة التلميذ على التكيف داخل الصف الدراسي وعلى إقامة علاقات طيبة مع زملائه وأساتذته والمشاركة في جميع الأنشطة المتنوعة. وهو الدرجة الكلية المتحصل عليها من خلال تطبيق مقياس التوافق الدراسي لمحمود الزباد 1964.

الفصل الثاني:

هوية الأنا

تمهيد

- 1- مفهوم الهوية
 - 2- المفاهيم المرتبطة بالهوية
 - 3- أهمية الهوية
 - 4- مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون
 - 5- تشكل هوية الأنا
 - 6- العوامل المؤثرة في تشكل هوية الأنا
 - 7- جوانب الإحساس بالهوية
 - 8- هوية أنا أم هوية الذات
 - 9- أنماط الهوية
 - 10- رتب الهوية
 - 11- مجالات هوية الأنا
- خلاصة الفصل

تمهيد:

أن موضوع الهوية أحد المداخل التي تم الاعتماد عليها لفهم سلوك الشباب وتفسيره وتوجيهه الوجهة المرغوبة، وتنتج عن ذلك أن تعددت الدراسات والبحوث في مختلف التخصصات والميادين، إلا أن أعمال ونظرية إريكسون حول النمو النفسي الاجتماعي لاقتت قبولا كبيرا واعتبرت رائدة في الأوساط المهمة بالدراسات في مجال البحث في موضوع الهوية، لما قدمه من كم هائل من المعارف حول المظاهر المختلفة لتشكل الهوية، وعليه سنحاول في هذا الفصل إلى التطرق إلى هوية الأنا من خلال عرض المفاهيم المرتبطة بالهوية، أهمية الهوية، مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند إريكسون وصولا إلى تشكل الهوية، العوامل المؤثرة في تشكل هوية الأنا، جوانب الإحساس بالهوية، هوية أنا أم هوية الذات، رتب الهوية، أنماط الهوية ومن ثم إلى مجالات الهوية.

أولاً: مفهوم الهوية

- 1- **الهوية:** مفهوم له دلالاته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية فقد استخدم هذا المفهوم على أنحاء شتى للدليل على الهوية الفردية، وهوية الأنا والهوية الجماعية والفردية والعرقية والهوية الثقافية. (جهاد، 2013، 11)
- 2- **الهوية:** وتعرف بأنها المدى ما يكون للمرء من تحقيق بناء نفسي يتميز بالتفرد والتكامل وتوفيق المتناقضات، والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي ويمتاز هذا البناء بالاستمرارية والالتزام في طريق الأنا التكاملية فيما يتعلق بالماضي والمستقبل ويرجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالقيم الإيديولوجية المرتبطة بالسياسة، والدين والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمهن. (خلود، 2013، 30)
- 3- **عرفها الحنفي:** بأنها أن يكون للفرد باستمرار كيان مميز عن الآخرين والوعي بالذات ويمكن اعتبارها معادل الأنا.
- 4- **عرفها اريكسون (erikson):** بأنها الإحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات ومع الصورة التي يحملها الآخرون عن الشخص. (أحمد، 2011، 4)
- 5- **يعتبر ميس (mussen):** أن الإحساس بالهوية يعطي المراهق إحساس بالتفرد والتميز وكلمة التفرد تتضمن احتياجات عالمية لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين ولا يكثر بمشاركة الناس في هوياتهم وقيمتهم واهتماماتهم. (مؤمنة، 2017، 10)
- 6- **هوية الأنا:** تحدث اريكسون (1963-1968) عن مفهوم هوية الأنا في المرحلة الخامسة من نظريته النفسية الاجتماعية، والتي يواجه المراهق خلالها أزمة هوية الأنا ويرى اريكسون أن مصطلح هوية الأنا يشير إلى حالة داخلية تتضمن الإحساس. (خلود، 2013، 30)
- 7- **هوية الأنا:** تحديد الفرد لما يكونه وما سيكونه بحيث يكون المستقبل المتوقع امتداد واستمرار لخبرات الماضي، إضافة إلى تحقيق الشخص تفرده وتقوية أدواره الاجتماعية وإعادة تقويمه لعلاقاته بعالمه وبالأخرين وتوجهه نحو أهداف محددة. (فيصل، 2017، 11)

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالهوية.

مفهوم الأنا ومفهوم الذات:

أجمع معظم الباحثين على أن الأنا هو نتاج اجتماعي ويحمل مفهوم الذات، واهم هؤلاء الباحثين ميد (والون) wallon، (ميد) mead، (سنيق) snigg، (كومبز) combs. وأعطوا أهمية لأخر في تشكيل الوعي الذاتي دون إغفال العوامل الداخلية والشخصية للفرد فان يعمل على التنسيق بين الصور التي يحملها عن ذاتية حقيقية عن نفسه، رغم الضغوطات الاجتماعية المختلفة التي يعيشها.

أما مفهوم الذات فيعرفها حامد عبد السلام زهران هي الشعور والوعي بكينونة الفرد، وتنمو الذات وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتتكون بنيتها كنتيجة قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم.

والمهمة الأساسية للذات هي تنفيذية، ترجع إلى كيفية إدراك الفرد لذاته، إلى سلوكياته وإلى احساساته اتجاه نفسه أي فكرة الشخص عن نفسه والصورة التي لديه عنها وترتكز فكرة الذات في قبولها العام على تجربة الفرد وأساسها ما يلي:

1- هوية الفرد (من خلال دراسة تطوره ونموه وتغيير المحيط والوضعية).

2- وحدته أي سيد أفكاره وأحاسيسه.

3- انعكاساته (انه يحس ويتأثر بتجاربه المعاشة بتصرفاته رغم ذلك يستطيع التفكير واتخاذ الموافق والقرارات الخاصة به.

فوظيفة الأنا تتعدى الوسائط بين هو والأنا الأعلى، فهو عبارة عن نسق عقلي تركيبي دوره توجيه الشخصية والهوية. (مزغراني، 2015، 104)

أما مفهوم الذات يرجعنا إلى الإنسان كفرد متميز عن العالم المحيط به، وتصور الذات الصفات يحوي الصفات النفسية الداخلية اللاشعورية القبل شعورية والشعورية للذات الجسمية والعقلية المشتقة من الأنا كما يرى أريت (areite) وجاكبسون (gacobson) وتذهب زفلوني إلى تحديد مفهوم الهوية حسب أربع أبعاد:

1- الوعي بهوية شخصية ايجابية موجودة في كل مظاهر الات.

2- ثبات الطبع الشخصي.

3- اندماج الذات من خلال التحليلات التي تقوم بها هذه الأخيرة وهي تتعدى مفهوم التقمصات الطفولية.

4- تلاحم داخلي بين مثاليات الفرد وهوية الجماعية

وهكذا تكون الهوية عملية نفسية ترتكز على المعرفة للذات فلا يمكن للفرد أن يدرك أنه يختلف عن الآخر وأنه وحدة متميزة وبعبارة أخرى لا يستطيع أن يدرك هويته أن لم يكن يدرك أولاً جسده ككتلة منتقلة في الفضاء، لها أبعاد مكانية وفيزيائية، أو ما يعرف بالتصميم الصوري للجسد. هذه الصورة تكون حاملة لأربع خصائص رئيسية: الاختلاف عن الآخر - الوحدة - الديمومة - الإيجابية. كل هذه الخصائص تكون متأثرة بالسياق الاجتماعي الثقافي على حد تعبير (بن شهيدة) بروز الهوية يفترض تواجد وتداخل وحدتين متميزتين هما: الفرد والجماعة.

وللتقرب إلى هذا التداخل المتبادل بين الفرد والمجتمع يجب أن نشير إلى مفهوم التقمص بوصفه عملية يكون التقارب فيها بين الفرد والآخر من حيث تحديد الهوية كل منهما أساس العملية ككل. (المرجع السابق، 105)

ثالثاً: أهمية الهوية

تعد الهوية حاجة إنسانية ضرورية ذلك أن أول ما يميز الإنسان عن الحيوان هو نمط احتياجاته الاختصاصية مما يجعل التعرف عليه بعيداً عن معرفة هذه الاحتياجات أمراً غير ميسور. وأهم هذه الحاجات الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الهوية ذلك أن الإنسان على حد تعبير إريك فروم بحاجة إلى الشعور بالامتياز والتمايز عن الغير فإن فشل في تلبية هذا الشعور عن طريق التماثل مع غيره من الناس. وهكذا تتبلور شخصية كل إنسان على أساس الفرص والإمكانات التي يوفرها له المجتمع والثقافة.

تتحدد الهوية عند - كاستلر - باعتبارها عملية بناء المعنى على أساس سمة ثقافية مفردة، أو منظومة من السمات الثقافية والتي تعطي الأسبقية على باقي المصادر المنتجة للمعنى.

لكن مع ذلك فالواقع الراهن بحاجة إلى هوية منفتحة على الآخر تتعايش معه تقبل التجديد دون أن تتجرف أو تقتلع من جذورها، أو تذوب في الآخر. ذلك أن طبيعة المجتمعات الراهنة تجعل تكوينها متداخلا بين المحلي والكوكبي، فنحن جزء من هذا العالم نعيش فيه ونتعايش معه مع الاحتفاظ بقيمتنا الأصلية والاستفادة من منتجات الحضارات الأخرى بما يقوي ثقافتنا ويجدر هويتنا ويساهم في تجديد حياتنا وتطويرها. (سلطان، 351)

رابعاً: مراحل النمو النفسي والاجتماعي عند إريكسون.

جدول (01): مراحل النمو النفسي الاجتماعي التي اقترحها إريكسون (eriksin)

المرحلة العمرية	المهمة التطورية	الأزمة النفسية
من 0-1,5 سنة	ارتباط الطفل بالأم، مما يؤسس الثقة المستقبلية في الآخرين.	الثقة مقابل عدم الثقة
1,5-3 سنة	اكتساب التحكم الأولي في النفس والبيئة كالتدريب على التحكم في عمليات الإخراج، والاستكشاف.	الاستقلال مقابل الخجل والشك.
3-6 سنوات	أن يصبح هادفاً في أفعاله، راشداً في تصرفاته (تطوير المبادرة في استكشاف ومعالجة البيئة).	المبادرة مقابل الشعور بالذنب،
6-11 البلوغ	تطوير مهارات مدرسية وبدنية واجتماعية.	الكفاءة مقابل الدونية.
المراهقة	عملية انتقال من الطفولة إلى البلوغ مع تطوير الشعور بالهوية.	الهوية مقابل اضطراب الهوية (تميع الدور)
البلوغ المبكر	إنشاء علاقات حميمة من الحب والصداقة مع الآخرين.	الألفة مقابل الانعزال.
أواسط العمر	إنجاز أهداف حياتية ترتبط بالعائلة والوظيفة والمجتمع، وتطوير اهتمامات بالأجيال المستقبلية.	الإنتاجية مقابل الركود.
الشيخوخة	مراجعة حياته وقبولها، والتأقلم مع الشيخوخة وتوقع الموت دون خوف	تكامل الذات مقابل اليأس.

1- مرحلة الثقة مقابل عدم الثقة: TRUST VS MISTRUST

قد تعتبر لحظة الميلاد البداية الجديدة لهذه المرحلة، وإن كان الميلاد امتدادا لما قبله إلا أن حاجة الطفل لمن حوله تصبح أكثر وضوحا، فبعد فترة من اعتماده على الحبل السري في توفير الغذاء والشراب، يكون الآن في حاجة لجهد أمه لتوفير له هذه الاحتياجات. وتتمثل هذه الحاجات في الرضاعة، وتتضمن علاقات الحب والرعاية والقرب، وتقديم الغذاء للرضيع، وتؤثر في العلاقات في بناء المشاعر الأساسية للثقة أو عدم الثقة في البيئة المحيطة، وتؤثر هذه المشاعر في مراحل حياة الإنسان اللاحقة.

وبالرغم من أن مشكلة الثقة – اللاتقة تمثل الأزمة المركزية في هذه المرحلة، إلا أنها قد تنشأ مرة أخرى في أي مرحلة تالية من مراحل النمو.

تتمثل مظاهر السوء في هذه المرحلة، في أن الوصول إلى حل سليم لأزمة الثقة له آثار ونتائج تؤثر في النمو المستقبلي لشخصية الطفل، وعن طريق ترسيخ وتدعيم ثقته بنفسه وبأمه يستطيع أن يتحمل الإحباطات، التي قد يواجهها خلال مراحل النمو اللاحقة. كما أن من حقق الإحساس بالثقة يستطيع في كبره العمل لإشباع متطلبات هذه المرحلة لدى الآخرين، وهو شخص مشارك للآخرين لديه ثقة بهم ويعمل على كسب ثقتهم به.

2- مرحلة الاستقلال مقابل الشك والخجل: Autonomy Vs Shame And Doubt

تقابل هذه المرحلة عند فرويد المرحلة الشرجية، وتحدث هذه الأزمة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يقوم الطفل بتفحص واستكشاف والديه وبيئته، ليعرف ما يمكنه وما لا يمكنه من السيطرة عليه، وهو بذلك يسعى لمعرفة ذاته. (خليل، 2002، 24)

ويكشف الطفل في هذه المرحلة أن له سلوكا خاصا به، فيعمل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي، وذلك أن اللجوء إلى ممارسة أنماط سلوكية مألوفة تبدو من خلالها رغبته الملحة في أداء بعض الأعمال بمفرده، ودون مساعدة الآخرين، وتبرز أهمية دور الراشدين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي باتباع تنشئة تحافظ على التوازن بين الحزم والتسامح.

فمظاهر السوء تتمثل في إحساس الفرد بالاستقلال وقدرته على الرفض والمخالفة والنفي وكل ذلك عن قناعة وليس عن خوف.

3- مرحلة المبادأة مقابل الشعور بالذنب: Initiative vs Guilt

تحدث هذه الأزمة في مرحلة الطفولة المتوسطة وتقابل المرحلة القضيبيية عند فرويد، وتستمر من سن الرابعة إلى الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، يتسم طفل في هذه المرحلة بالنشاط الجسمي، والخيال الواسع، وأنه متشوق للمعرفة.

حيث يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة بالاستقلال فهو يستطيع الطفل أن يطور الشعور بالمبادأة من خلال الإحساس بالثقة والاستقلالية فهو يستطيع أن يذهب بمفرده إلى أماكن بعيدة، ويطلق لفضوله العنان، ويؤدي الحل الناجح.

والمناسب لتحديات هذه المرحلة وأزماتها إلى إحساس الطفل بالمسؤولية وزيادة ثقته بشخصية وقدراته. ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى تأكيدات من الراشدين بأن مبادراتهم ومساهماتهم مقبولة مهما بلغت درجة بساطتها، ويتوق الأطفال في هذه المرحلة إلى المسؤولية.

(المرجع السابق، 24)

وتبدو ملامح السواء في ممارسة المبادرة دون خوف والعمل الابتكاري الإبداعي بشجاعة وعدم الركون إلى ما هو تقليدي.

4- مرحلة الكفاءة مقابل الشعور بالدونية: industry vs enferority

وتمتد هذه المرحلة من 6-11 سنة، وهي تقابل مرحلة الكمون عند فرويد أي الوقت الذي تتكون فيه عقدة أوديب واليكترا. ويرى إريكسون أن اهتمام الأطفال في هذه المرحلة يتركز حول الأشياء، وكيفية الثناء والمدح لهم، فإننا نحصل على أفضل النتائج نحو تدعيم الإحساس بالاجتهاد.

وتتكون مشاعر النقص أو الدونية وعدم الكفاءة، وعندما لا يقدم الآباء مساعدتهم للأبناء ويجدون مجهوداتهم في العمل غير سوية.

وقد ينمو الشعور بالنقص أو الدونية أو انعدام الثقة إذا اكتشف الأطفال أن قيمتهم كأشخاص تتحدد على أساس جنسهم أو عنصرهم أو دينهم أو مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية وليس على أساس مهارتهم.

والثقة هنا تكمن في قدرة الفرد في التأثير في عالمه الاجتماعي بصورة إيجابية ومن مظاهر السوار في هذه المرحلة حب الإنجاز والعمل على إتقان.

5- مرحلة الهوية مقابل غموض الهوية: identity vs identity confusion

هذه الفترة تمتد بين الثانية عشر والثامنة عشرة، فمع نمو القدرات ووصول الفرد إلى مرحلة المراهقة والتي يعتبرها إريكسون من أهم المراحل النمائية، فهناك مجموعة من الأسئلة التي يحاول المراهق أن يجيب عليه لتوضيح هويته، وهي:

- من أنا، ولمن أنتمي؟
 - من أكون في هذا المجتمع الذي أعيش فيه؟
 - ما المهنة التي أرغب في العمل بها مستقبلاً؟
 - ما القيم والمعتقدات التي تنظم حياتي؟
 - ما طبيعة الجماعة التي أرغب في الانضمام لها والتعامل معها.
- وينطوي مفهوم الهوية على شعور الفرد بأنه قادر على العمل كشخص متفرد دون أن يحد ذلك من علاقته بالآخرين، أي أنه يحقق تفردَه ويقوي أدواره الاجتماعية في الوقت نفسه فالشعور بالهوية حالة داخلية تتضمن أربع جوانب كما بينها عبد الرحمن (1995):
- الفردية وتعني الإدراك بالوعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق شخصية مستقلة وواضحة.
 - التكامل وتوقيف المتناقضات ويقصد بها الشعور بالكمال الداخلي والانقسامية الناتجة من العمليات اللاشعورية للأنا.
 - التماثل والاستمرارية أي الشعور بالتماثل الداخلي بين ما هو ماضي يتوقع وما يتوقع أن يحدث مستقبلاً، وشعور الفرد أن حياته تسير في اتجاه له معنى.
 - التماسك الاجتماعي أي الشعور الداخلي بالتمسك بقيم وعادات المجتمع، فالهوية مستقرة ليست في ذات الفرد فقط وإنما في مجتمعه وثقافته التي ينتمي إليها.

ومن جهة أخرى فإن المراهق غير القادر على معرفة ذاته وتحديد أدواره الاجتماعية ومتابعة تعليمية وتحديد أهدافه المستقبلية وشعوره بالاغتراب والقلق يواجه أزمة أطلق عليها إريكسون مسمى أزمة الهوية وتعني حالة مؤقتة من شعور المراهق بالضيق والتبعية واليأس، يختبر فيها الفرد عددا من الخيارات قبل أن يلتزم بأهداف واتجاهات محددة. (جهاد، 2013، 23)

6- مرحلة الألفة مقابل الشعور بالعزلة: intimacy vs isolation

تمتد من المراهقة المتأخرة وحتى سن الرشد (من سن 20-24 سنة) أي نهاية فترة المراهقة واكتشاف الشاب لهويته، حتى انتهاء فترة الرشد المبكرة بعد أن يكون الإنسان قد طور هويته وأصبح شخصا متفردا.

ويرى إريكسون متفقا في ذلك مع فرويد أن الشخص في تلك المرحلة لديه استعداد حقيقي للألفة الاجتماعية وإقامة علاقات ارتباطية مع الآخرين.

ويعني مصطلح الألفة وفقا لإريكسون أكثر من مجرد تحقيق الحب، فيعني أيضا القدرة على المشاركة والاهتمام بشخص آخر دون خوف من فقدان شيء من ذاته في هذه العملية. وعند اخفاق الشخص في الإحساس بالألفة مع الآخرين سواء كان مع زوجة أو زميلة فإن النتيجة وفقا لإريكسون هي الإحساس بالعزلة لا يشاركه ولا يهتم به أحد ولا يمكن اكتساب الإحساس بالألفة ما لم يكن الشخص قد حقق هوية شخصية خاصة.

7- مرحلة الاهتمام بالأجيال مقابل استغراق الذات... الإنتاجية مقابل الركود:

Generativity vs stagnation

وتغطي هذه المرحلة أواسط العمر (من سن 25-45 سنة) أي ما أشار إليه إريكسون أنها الإنتاجية مقابل الانهماك في الذات.

ويعني إريكسون بالإنتاجية أيضا سعي الشخص ليكون معروفا بين الآخرين، ويؤدي العجز في تحقيق الإحساس بالإنتاجية إلى إحساس الفرد بانهماك ذاتية والتي من خلالها يكون شغله شاغل هو توفير الاحتياجات الشخصية، ومثل هؤلاء الأشخاص لا يهتمون بأي فرد آخر ولا بأي شيء سوى ما يشبع انهماك ذواتهم وانغماسها، كما يؤدي النقص في الإحساس بالإنتاجية إلى التوقف عن قيام الشخص بأداء دوره كعضو منتج. (خليل، 2013، 30-31)

8- مرحلة تكامل الأنا مقابل اليأس: ego integrity vs despair

وهي قدرة تأمل لدى كبار السن لما قد حققوه من إنجازات وما بذلوه من جهد سابق، كما تعني في كل الثقافات بداية الشيخوخة، التي تكتنفها الكثير من المطالب والتوقعات بسبب فتور القوة الجسمية والصحية والتقاعد وما يتمخض عنه من نقصان في الداخل وأحياناً وفاة الزوج والأصدقاء المقربين والحاجة إلى تكوين روابط صداقة من نفس الفئة العمرية.

وينشأ تكامل الأنا من قدرة الفرد على استعراض حياته الماضية على نحو شامل بما في ذلك الزواج وانجاب الأطفال والأحفاد، وإنجاز العمل والهويات والعلاقات الاجتماعية وعدم الرهبة والموت، واعتقاد وجودهم مستمر من خلال نسلهم وما تم أنجازه، وعلى الطرف الآخر يكون فقدان تكامل الأنا ويعني اليأس والشعور بأن حياتهم سلسلة من الفرص الضائعة وأن هذا الإخفاق لا رجعة فيه. (المرجع السابق، 32)

خامساً: تشكل هوية الأنا

أشار Susanne (2005، 158) استخدم إريكسون مفهوم هوية الأنا ego identity في مقابل اضطراب الدور للإشارة إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث يمثل حلها المطلب الأساسي لاستمرارية النمو السوي خلال هذه المرحلة ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد.

ويعتمد تشكل هوية الأنا على ما يسبقها من توحيدات، إلا أنها ليست أياً من هذه التوحيدات ولا حتى مجموعها بل نتاج عملية دمج تطويرية تتضمن تجاهل انتقائي وتمثيل تبادلي لها يؤدي إلى خلق وحدة تكاملية جديدة مختلفة عن أصلها تتضمن خلق جسر بين الطفولة والرشد. ولتأكيد ذلك يرى إريكسون أن تشكل هوية الأنا يحدث عندما تنتهي فعاليات هذه التوحيدات كعناصر منفصلة.

وتبدأ عملية التشكل بظهور الأزمة المتمثلة في درجة من القلق والاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي، وبمعنى آخر فإنها محاولة للإجابة على تساؤلات مثل (من أنا؟ وما

دوري في هذه الحياة؟) وتنتهي الأزمة ويتم تحقيق الهوية في الظروف الحسنة بانتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات ممثلاً في إحساسه بمفرده ووحدته الكلية وتمائل واستمرارية ماضيه وحاضره ومستقبله وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الحاجات الشخصية الملحة والمتطلبات الاجتماعية بدرجة تؤكد إحساسه بواجبه نحو مجتمعه. وينعكس ذلك سلوكياً في قدرته على اختيار قيمة ومبادئه وأدواره الاجتماعية والتزامه بها والتزامه بالمثل الاجتماعية بدلاً من مواجهتها. عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فعاليته الجديدة المتمثلة في الإحساس بالثبات.

وعلى العكس يؤدي الفشل في حل التوحدات المبكرة غير السوية والصراعات المؤلمة وما يترتب عليه من فشل وحل أزمات من مرحلة الطفولة إلى اضطراب هوية الأنا في مرحلة المراهقة. (الغامدي، 2001، 6)

سادساً: العوامل المؤثرة في تشكل هوية الأنا.

لقد أكد (إريكسون) في إطار نظريته حول النمو النفسي الاجتماعي وتشكل الهوية هذا الطرح، حيث أوضح أن النمو هو محصلة تفاعل عوامل بيولوجية وعوامل اجتماعية بيئية وعوامل شخصية مرتبطة بالفرد، حيث أنه نتيجة لتفاعلها تحدث الأزمة وبها كذلك يتم حلها للوصول إلى النضج.

ويذهب إسماعيل (1989) في نفس المنحى ويقدم تصوراً لثلاثة أنواع من العوامل قد يكون لها تأثير على تشكل هوية الأنا لدى الأفراد، وهي:

- عوامل تتصل بالتكوين الماضي لشخصية الفرد.
- عوامل تتصل بنظرة الفرد إلى المستقبل: طموحاته، وأماله وأهدافه وتصورات له لما يتوقعه منه المجتمع، وخاصة الجماعة المرجعية.
- وعوامل تتصل بالحاضر: القيم والمعايير والأوضاع السائدة في الثقافة التي يعيش فيها ولدى الجماعات التي ينتمي إليها.

وفي هذا الإطار وفي ضل تعدد تصنيفات العوامل المؤثرة على تشكل الهوية التي يمكن الوقوف عليها، يمكن الإشارة إلى أهم العوامل كما يلي:

1- **العوامل المتصلة بشخصية الفرد:** لقد اهتمت العديد من الدراسات بأهمية تأثير جوانب مختلفة للشخصية على تشكل الهوية ورتبها، منها دراسة عبد الرحمن (1998) ودراسة المعطي (2004)، وجابر (2009) حيث أكدت على أهمية الدور الذي تلعبه سمات الشخصية في التأثير على مدى نجاح الفرد في حل أزمة الهوية والوصول إلى مستوى ناضج في رتب الهوية، وذلك لكونها ترتبط بالتوجهات الأيدولوجية والاجتماعية للفرد من ناحية، وعلى ما يبذله من جهود استكشافية، وما يحققه من التزام بقيم ومعايير وأدوار من ناحية أخرى.

ومن هذا المنطلق، توصلت الكثير من الدراسات إلى وجود فروق في السمات والخصائص المختلفة للشخصية بين الأفراد باختلاف رتب الهوية لديهم. منها دراسة عبد الرحمن (1998) التي هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية المرتبطة بالرتب الأربعة للهوية وفي مجالات الهوية المختلفة، والتعرف على تأثير عامل الجنس والسن والتفاعل بينهما على رتب الهوية ومجالاتها، فقد توصلت الدراسة إلى عدد كبير من النتائج، أهمها: أن تحقيق الهوية يرتبط بكل من السيطرة والمغامرة والتنظيم الذاتي، والامتثال، وكفاية، وكفاية الذات، والحنكة ويرتبط سلباً مع عدم الأمان والارتياب والتوتر. والعكس بالنسبة لتشتت الهوية.

وفيما يتعلق بتأثير عامل الجنس، فقد اتضح من دراسة الفروق بين الجنسين في نمو الهوية وجود نتائج متعارضة ومتباينة بشكل واضح، ونظراً لأن عملية البلوغ تحدث مبكرة في الإناث عن الذكور فإنهن يمررن بخبرة تغير في توقعات الدور المرتبطة بالتغيرات الجسمية المصاحبة للبلوغ، والتي ربما تكون بمثابة قوة دافعة لاستكشاف أدوار جديدة وأكثر نضجاً وقد توصلت دراسات عديدة إلى تأكيد ذلك، إلا دراسات أخرى وجدت العكس.

(سلاف، 2013، 157)

2- **العوامل الأسرية والاجتماعية:** لقد أكد (إريكسون) على دور الأسرة وعلاقة الطفل بالوالدين في نمو تشكل الهوية لديه منذ المراحل المبكرة لحياته، إلى أن تصل إلى ذروتها في مرحلة المراهقة، وفي نفس الوقت بين الأهمية البالغة لتأثير الوسط الاجتماعي للفرد بما يتضمنه من أفراد وجماعات ونظم (العائلة الممتدة، جماعة الرفاق، المدرسة...) وبما يحمله من قيم ومعايير وأنماط سلوكية وثقافية.

والحقيقة أن الفضل يعود ل (مارجريت ميد) التي أحدثت منعطفاً أنثروبولوجياً مهماً في الدراسات التي تناولت مراحل الشباب والمراهقة على وجه الخصوص، وهزت المسلمات السائدة التي ترجع تفسير الظواهر المرتبطة بهذه المرحلة إلى أصول فسيولوجية، تصبغ عليها مسحات سيكولوجية كثيراً ما أغفلت الجوانب الاجتماعية، واعتبرت المراهقة مرحلة عمرية وحالة خاصة في الحياة النفسية، وتجربة يمكن رصدها في مراحل متأخرة من الحياة (كأن يبقى بعض المرضى مراهقين حتى وإن تقدمت بهم السن).

ومهما يكن من أمر، فقد أصبح من المتفق عليه اليوم أن تأثير العوامل الأسرية شديد العمق والأهمية، كونها الجماعة المرجعية التي يتشكل في نطاقها وبها سلوك الفرد سواء بالسلب أو بالإيجاب.

وقد أثير بشكل كبير في هذا الإطار الاهتمام في مختلف المجالات بأزمة الهوية لدى المراهق والصراعات التي تحدث بينه وبين عالم الكبار في المجتمع عموماً وفي الأسرة خاصة.

واختلفت توجهات الباحثين والدراسين في ذلك، فهناك نظريات مثلاً تفسر الصراع بين المراهق والأسرة على أساس أنه عملية نفسية داخلية، وترى هذه النظريات في نفس الوقت أن هذا الصراع ليس فقط عملية حتمية، بل أنها أيضاً عملية ضرورية للنمو الإنساني نحو الاستقلال وتحقيق الهوية.

ويوضح إسماعيل (1989، 159) أن الذي يحدث في هذه الفترة هو نوع من المواجهة والتناقض بين المراهق ومجتمعه، بينه وبين رفاقه، بينه وبين مدرسته، بينه وبين القوى والقيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع بشكل عام، بل أيضاً وقبل كل شيء بينه وبين نفسه.

وفي هذا السياق يرى (جودمان) أن أزمة الهوية في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم من هو، ولا تحديد دوره في الحياة، ولا يوفر له فرصاً يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية، بل ولا يقدم له أهدافاً واضحة، فالمجتمع الحديث لا يحرم الشباب من القدوة والمثل فقط، وإنما يعطلهم عن القيام بدور ذي معنى في الحياة. (المرجع السابق، 158)

سابعاً - جوانب الإحساس بالهوية:

أشار adams (1989): إلى جانبين من الهوية وهما:

- 1- الهوية الإيديولوجية: وتشمل أربع مجالات (الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة)
- 2- الهوية الاجتماعية: وتشمل الأنشطة والعلاقات الاجتماعية وهي أربع مجالات فرعية (الصدقة، الدور الجنسي، أسلوب الاستمتاع بالوقت، العلاقة بالجنس الآخر) .

أما إريكسون فيرى بأن الوظيفة البنائية للأنما السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنما أو الهوية السيكلوجية وهي حالة داخلية تتضمن أربع جوانب رئيسية:

- **الفردية:** وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.
- **التكامل وتوفيق المتناقضات:** أي الإحساس بالكمال الداخلي والانقسامية وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للأنما فالطفل النامي يكون صوراً مختلفة لذات مثل أقل حبا وأكثر حبا من قبل الآخرين، والآن السوية تكامل بفاعلية بين هذه الصور الخيالية وينتج عن ذلك إحساس بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره.
- **التماثل والاستمرارية:** أي يبذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماضي وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وأنه منقاد في اتجاه ذا معنى.
- **التماسك الاجتماعي:** أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي تؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق، والهوية الثانية تحقق إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية بكونها ذات معنى للآخرين وأن الفرد قريب لإدراكهم وتوقعاتهم وعند حسن ظن الآخرين به وبذلك فالهوية كعملية مستقرة ليس فقط في ذات الفرد لكن أيضاً في ثقافته التي ينتمي إليها. (البنى، 2012، 54)

ثامنا - هوية انا أم هوية الذات

من اجل معرفة كيف يكتسب المرء معرفته بالعالم الخارجي وكتقليد فكري فلسفي تم ايجاد مفاهيم من نحو الروح أو الفكر أو الأنا أو الذات.

فكيف ينظر إريكسون إلى الأنا أو الذات باعتبارهما المفهومين الأقربين لعلم النفس؟

- يرى إريكسون أن الأنا هو الذي يسمح لنا بتأمل أدوارنا في الحياة سواء في مهنة معينة أو كآباء أو شركاء وإنه هو الذي يسمح لنا بمناقشة تصوراتنا القيمية والتخطيط لمستقبلنا، وكل هذا يعتبر أساسا لتكوين الهوية، وبالتالي فإن الهوية هي هوية أنا.
- وفرويد يصف الأنا بأنه عضو التوازن والتكيف الأكبر للنفس، وإن الأمر يتعلق بهيئة تعمل بصورة لا شعورية على الأغلب وغير قابلة للخلط مع مفاهيم من نحو وعي الذات أو الفكرة أو الإرادة.

وقد وصفها إريكسون أي الذات بأنها دافع أو قوة مسببة مختارة ودامجة ومترابطة ومتواصلة تشكل مركز الشخصية.

وفرويد يرى أن عمل الأنا اللاشعوري يتمثل في التنسيق بين الاف الوظائف والمثيرات داخل الجهاز العصبي مثل: الكلام والتفكير والتصرف وتخزين الخبرات في الذاكرة ومراقبة اللاشعور ومقاومة النزعات الجنسية والانفعالية وتوجيه السلوكات في العالم الخارجي.

- ويرى إريكسون أن عمل الأنا يمنحنا الانسجام والنشاط ولكن أحيانا نصادف بعض الأحداث الطارئة أو نعاني من صرعات غير محلولة ترهقنا وتسبب أزمة هوية لنا محملة بمشاعر القلق أو التشتت أو الانقباض، وينتقد فرويد أن تكون فعالية الأنا على المستوى اللاشعوري فقط ويعطي الأهمية الكبرى أيضا للنا المعاشة المدركة الشعورية التي تلاحظ وتشعر بالفرح والقلق وينتقد فرويد أيضا انكاره للذات (بالمعنى الشعوري) أو اهماله للنا الشعوري.

- فإريكسون يرى أن الإنسان قادر على التفكير بنفسه وبالظروف المحيطة به وقادر على التمرد بوعي وان الأنا كمركز الشعور والمرجعية الأخيرة للإرادة هو شيء شعوري حيث يقول: على المرء أن يكون حاسما بالفعل وأن يقول أن الأنا شعوري كلية وأننا نكون فقط واعيين بالفعل من حيث أننا نستطيع أن نقول أنا.
- ويسمى إريكسون الأنا المدرك أي الشعور بالذات.
- ويرى بيتر كوزن أيضا أن إريكسون يستخدم أكثر ما يستخدم الهوية كتعبير عن الإحساس بالارتباط المنسجم بين الذات والعالم.
- وعلى العموم فإن:
- فرويد يطلق اسم الذات على الجزء اللاشعوري للانا، فالتحليل النفسي يركز على دراسة السيرورات النفسية اللاشعورية وتحليل المكونات الثلاثة المشكلة للشخصية (الهو، الأنا الأعلى، الأنا).
- أما يونغ فهو يعتبر الأنا موضوع الشعور اما بالذات فهي موضوع الكل النفسي بما فيه الشعور، أي أن الذات أكثر شمولية من الأنا، فقد استخدمه بمعنى النفس أو الشخصية في كتاباته المبكرة وبمعنى مركز الشخصية في كتاباته المتأخرة.
- أما ويليم جيمس فيعرف مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي لكل ما يعتبره الفرد ملكه ليس فقط جسمه وقدراته الفيزيائية ولكن أيضا لباسه ومنزله وقرينه وأطفاله وآبائه وأصدقائه وسمعته وعمله وأراضيه وأحصنته يخته وحسابه البنكي.
- أما ميد فيرى أن الذات لها وجهان الأول وهو الأنا moi والثاني هو انا ge
- الأنا يمثل الوجه الاجتماعي للذات أما أنا فتمثل النزعات الفردية دون الاعتبار للآخر، وهو يعتقد أن الفرد لا يملك ذاتا واحدة وانما عدة ذوات حسب الأدوار الاجتماعية.
- وبالرجوع إلى إريكسون فإنه يستخدم مفهوم الهوية بمعنى الأنا وأحيانا بمعنى الذات.

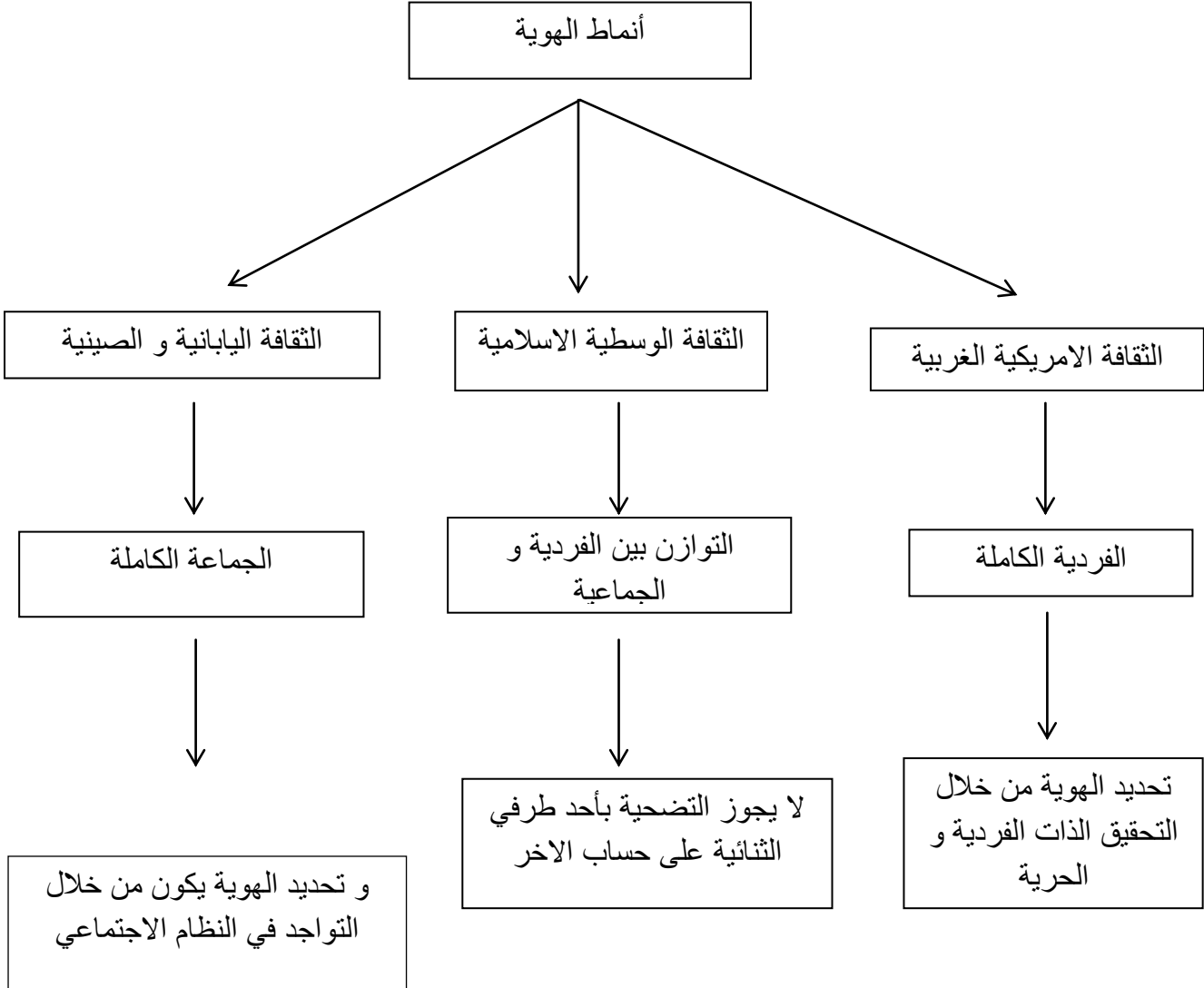
- ويرى بيتر كوزن أن الشعور بالهوية هو عمل الأنا الذي يبنى بالنظر لمهام النمو المتجددة الأزمت المتجددة باستمرار ذاتا منسجمة مستمرة، ويعمل بشكل دائم على الحفاظ على إحساس أن تقف في مجرى خبرتنا في المركز وأن لا ننجر إلى نهاية ما، تتطلق الأفعال التي تخططها منا نحن وألا نتخبط، وأخيرا أن نكون فاعلين ونحفز الآخرين، ونجعل الآخرين يحفزونا وأن لا نستسلم أو نتعطل من خلال الأوضاع الصعبة.

فالهوية حسب إريكسون لا تعرف فقط وإنما يستشعر بها كخبرة من الطاقة والاستقلالية تخلق في الطفولة وفي الشباب من خلال الحقيقة الملموسة للصحة الاجتماعية شعورا مطردا بقوة الأنا.

- وعلى العموم يبدو أن نظرة إريكسون إلى الهوية تختلف عن نظرة التحليل النفسي رغم أن توجهاته الأولى كانت تحليلية، ولعل مصدر هذا الاختلاف يرجع إلى الحروب ومخلفاتها النفسية على الجنود والأفراد، فقد لاحظ إريكسون أن الصدمات والواقع المهشم للعائدين من الحرب يتطلب الاهتمام باناهم (الأنا) وتقويته لإعادة اندماجهم في المجتمع، والتحليل النفسي يهتم فقط بالخبرة الداخلية اللاشعورية لهم لا مستقبلهم، فالهوية حسب إريكسون هي جد متشعبة لا تضم اللاشعور فقط وإنما أيضا الواقع المعاش، والإطار الاجتماعي للفرد بالإضافة إلى الأجزاء الأخلاقية والدينية. (جدوى، 2016، 112-115)

تاسعا - أنماط الهوية:

تحديد الهوية: ومعناها الحاجة إلى أن يدرك الفرد نفسه على أنه شخص متوازن السلوك متميز عن الآخرين. ولتقريب معنى الحاجة إلى تحديد الهوية نذكر ثلاث أنماط للهوية من خلال ثلاث ثقافات موضحة في الشكل التالي:



الشكل (01): أنماط الهوية

(باسل، 2014، 45)

عاشرا - رتب الهوية:

أشار مارشيا (1988) إلى أربع رتب للهوية في دراسة عن هوية الإناث في المراهقة المتأخرة ذات طبيعة ديناميكية متغيرة:

1- تحقيق الهوية: وهي مؤشر لنمو الأنا بطريقة سوية وهم يتمتعون بدرجات أعلى من التوافق وتقدير الذات والإنتاجية ويعانون من درجات أقل من القلق والاضطرابات النفسية والسلوكية.

2- انغلاق الهوية: تشير هذه الحالة إلى الأفراد الذين لم يمروا بالأزمة، ومع ذلك كونوا التزامات واضحة، ولكن يبدو أن هذه الالتزامات ليس مصدرها شخصيا، وإنما من قبل أشخاص آخرين وبالتالي فإن هذه الالتزامات تكون عائدة لأشخاص آخرين.

(موسى، 2010، 9)

3- تعليق الهوية: يعني مصطلح تعليق الهوية توقف النمو حيث تحدث نتيجة لمرور المراهق بالأزمة ممثلة استمرار خبرته للأزمة ممثلة في استمرار عملية البحث والاستكشاف وتجريب الأدوار المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي ودون إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة منها، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت لآخر في محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه دون أن يصل فعل إلى ذلك. (عبير، 2002، 24)

4- تشتت الهوية: هم الأفراد الذين ليس لهم ميل نحو توجيه مهني أو إيديولوجي بغض النظر إذا لم يمروا بصراع. (فضل، 2009، 8)

جدول (02): رتب هوية الأنا وفق نموذج مارشا:

أزمة هوية الأنا ego identity crisis			الالتزام commitment
غائبة absent	ظاهرة presnt		
إنغلاق هوية الأنا ego identity foreclosure	تحقيق هوية الأنا Ego identity achievement	ظاهرة present	
تفكك هوية الأنا Ego identity diffusion	تعليق هوية الأنا Ego identity moratoruint	غائبة absent	

الحادي عشر - مجالات الهوية:

تشتمل هوية الأنا من وجهة نظر مارشا على مجالين هما هوية الأنا الإيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية ويشتمل كل منهما على أربعة مجالات فرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- هوية الأنا الإيديولوجية:

وتعني الإيديولوجية منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخياً، والوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات والآخرين والذي يقول الفرد فيما بعد جدلية الانفصال أو الاندماج في الإيديولوجيات المنتشرة. وترتبط الهوية الإيديولوجيا بخيارات الفرد في عدد المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشمل على أربعة مجالات فرعية وهي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. المعتقد الديني: في مرحلة المراهقة المتأخرة يتم النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية يتم فيها مناقشة الأفكار والمبادئ التي تلقاها الفرد من قبل، وعادة ما تكون المعتقدات الدينية معبرة بشكل كبير عن البناء الأيديولوجي العام المصاحب لتشكل الهوية وذلك من حيث دلالة عمق واتساع التأمل الفكري في هذا الجانب.

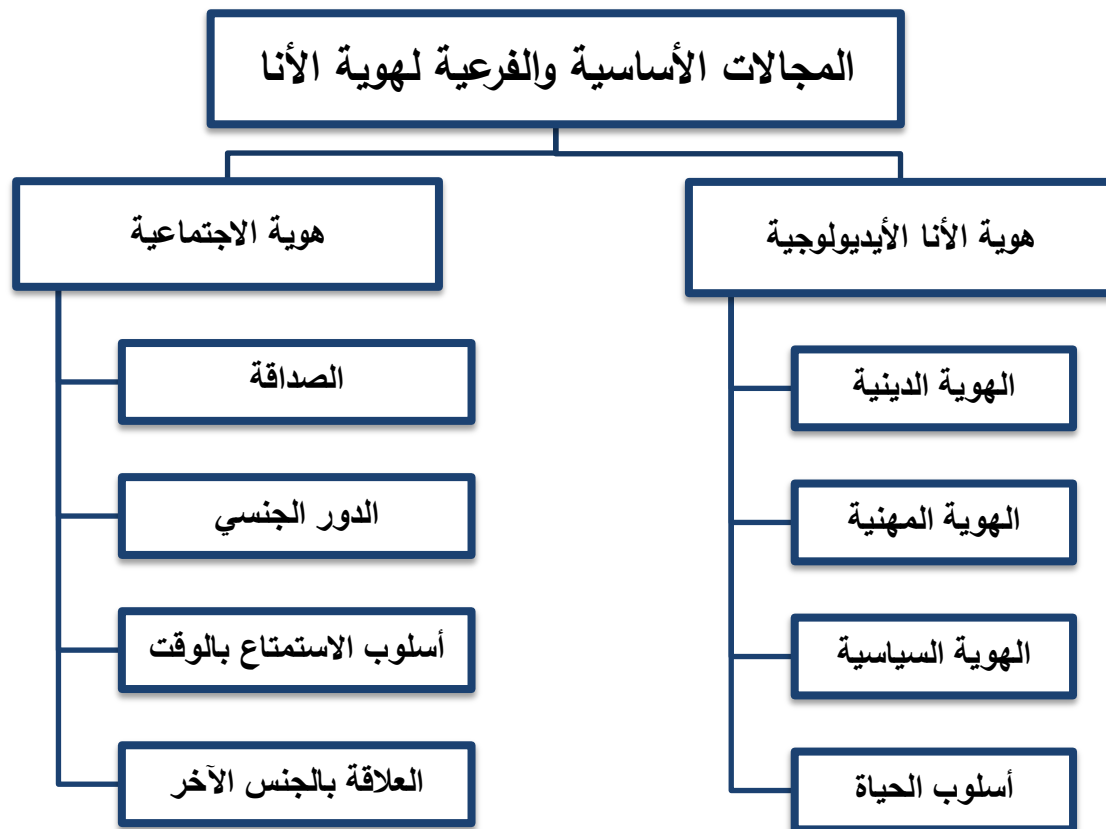
كما يعتبر الاختيار المهني واحداً من الأبعاد الرئيسية للهوية الإيديولوجية المحققة أو النامية نمو سوياً، ولا شك في أن الاختيار المهني أهمية في حياة الفرد فالمهنة هي الغاية التي ينتهي إليها الشاب حتى يصبح عضو في المجتمع مستقلاً عن أسرته.

2- هوية الأنا الاجتماعية (العلاقات المتبادلة):

ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشمل على أربعة مجالات فرعية هي: الصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت والعلاقة بالجنس الآخر. (عبير، 2002، 22)

وتعتبر القدرة على إقامة علاقات صداقة مع الآخرين عاملاً هاماً في النمو الاجتماعي ومؤشر على التوافق والصحة النفسية. كذلك يعتبر مفهوم الدور الجنسي واحداً من أهم المجالات التي تؤثر في تشكل الهوية الأنا الاجتماعية وتمثل العلاقة بين الجنسين كمجال

فرعي لتشكل هوية الأنا مظهرًا أساسيًا للحياة الاجتماعية تتمركز حول مجموعة من الاتجاهات النفسية التي تعبر عن نفسها في صور مختلفة من السلوك والتفكير والنظم الاجتماعية، وتنظم المجتمعات الإنسانية المختلفة تنمية هذه العلاقة بطرق مختلفة، فبعض المجتمعات تسمح بالعلاقات بين الجنسين في ميادين عمل محددة، ومجتمعات أخرى لا يباح التحدث فيها إلى الجنس الآخر إلا بإشراف الأسرة، وأخرى تمنع الاتصال بدون عقد زواج. إلا أن الشعور الشباب بأنه قد اكتمل نموه من الناحية الجنسية يوازيه تعبير عن تلك الدوافع الجامحة في نفسه بالزواج، وقد يصطدم بالواقع تكون فيه المعايير الاجتماعية السائدة عقبة بينه وبين ما ينشد من استغلال، مما قد يؤدي إلى زيادة التوتر الانفعالي. ويمثل استغلال الفراغ بعد اجتماعي مهم في تشكل هوية الأنا وخاصة الاستطلاع هويات الدور ذلك أن استغلال وقت الفراغ قد يساعد في تسهيل عملية تكوين الهوية عن طريق تنمية المهارات، وبقدر ما يحسن استغلال الفراغ قد يساعد في تسهيل عملية تكوين الهوية عن طريق تنمية المهارات، وبقدر ما يحسن استغلال الفراغ بقدر ما يعود بنتائج داعمة لبناء شخصية ومساهمة في البناء القيمي والاجتماعي، فالشباب بحاجة ماسة إلى التسلية والترفيه فإن لم يجدوا الأماكن المخصصة الصالحة لتفريغ هذه الطاقات فإنهم قد يعملون على إشباعها في أوجه ضارة وطرق تخريبية لمؤسسات المجتمع. (المرجع السابق، 23)



الشكل (02): المجالات الأساسية والفرعية لهوية الأنا

خلاصة:

تعد مرحلة المراهقة والشباب من اهم المراحل واكثرها حساسية سواء على المستوى الفردي او الجماعي.

وعليه، حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الهوية والمفاهيم المرتبطة بالهوية وأهميتها مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون، بالإضافة تشكل هوية الأنا، العوامل المؤثرة في هوية الأنا، جوانب الاحساس بالهوية، أنماطها، رتبها، مجالاتها.

الفصل الثالث:

التوافق الدراسي

تمهيد

أولاً: التوافق

- 1- مفهوم التوافق
- 2- النظريات المفسرة للتوافق
- 3- المفاهيم المرتبطة بالتوافق
- 4- أدوات قياس التوافق
- 5- أبعاد التوافق
- 6- مجالات التوافق
- 7- معايير التوافق

ثانياً: التوافق الدراسي

- 1- مفهوم التوافق الدراسي
- 2- أبعاد التوافق الدراسي
- 3- مظاهر التوافق الدراسي
- 4- مجالات التوافق الدراسي
- 5- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي
- 6- صفات الطالب المتفوق دراسياً
- 7- مشكلات التوافق الدراسي
- 8- علاج مشكلات التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

التوافق عملية ضرورية ومستمرة على المراحل العمرية للفرد، ومختلف مجالات الحياة فيكون التوافق نفسيا، اجتماعيا، اسريا، مدرسيا زواجيا...إلخ، فكل مرحلة عمرية متطلباتها ومتغيرتها التي تلزم الفرد على التوافق حسب المجال المتغير، فالتوافق المدرسي هو عملية مستمرة تساعد الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من خلال استيعاب المواد الدراسية وابرار العلاقات متميزة بينه وبين اساتذته واصدقائه والمشاركة في مختلف النشاطات التي يقوم بها في المدرسة والتأقلم مع المحيط المدرسي من خلال مواجهة للمشاكل والصعوبات التي تعرقله وتحول دون تكيفه خلال فترة التمدرس.

1- مفهوم التوافق

تعددت تعريفات التي تناولت مفهوم التوافق لكثرة معانيه وتعدد مفاهيمه وسوف نتناول أهم التعريفات التي خص بها هذا الموضوع.

التوافق لغة: توافق، توافقت، تتوافق، توافق الجماعة اتفقت في الأمر تقاربت وكما قال الشاعر: فإذا توافق في معنى بنو.... زمن فإن جل المعنى متفق.

اصطلاحاً: فهو حالة من التلاؤم بين الشخص وذاته وبين الشخص وبيئته المحيطة به ويتضمن قدرة الفرد على تعديل سلوكه واتجاهاته إذا واجه مشكلات معينة.

(نعيمة، 2015، 91)

- التوافق: من المفاهيم المركزية في علم النفس، حيث يعتبر علم النفس بكل فروعهِ دراسات في عمليات التوافق وهو يدرس توافق الفرد مع موافق حياته عليه طبيعة الإنسان في استجاباتها لموافق الحياة. (طالحي، 2013، 102)

- هو حالة من التواءم والانسجام بين الفرد وبيئته وقدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية. (عبد الله، 2009، 10)

- يعرفه فرويد: يرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية حسب أولوياتها. (بلقاضي، 2016، 23)

- ويعرفه زهران: أنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتفسير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته. (معاش، 2013، 15)

- كما يعرفه أركوف Arkofifi1968: بأنه تفاعل الشخص مع بيئته. (محمد، 2011، 706)

- أما في المعجم الشامل: لمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي أنجلش (1980) يرى أن التوافق هو التوازن المنسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي، ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام، فهو مجرد نهاية النظرية التي توصل بين درجات التوافق الجزئي. (شطة، 2015، 41)

2- النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد غير أنه يصعب علينا سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن ننظر إلى أهمها وهي:

2-1- النظرية البيولوجية الطبية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات، الجروح، العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبنة الأولى لهذه النظرية لجهود كل من (جالتون) Galton، (داروين) Darwin (ميندل) Mindel وغيرهم.

2-2- النظرية السلوكية:

يشير رواد هذه النظرية أمثال (واطسون) Watson أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، ومن المبادئ العامة لهذه النظرية كذلك والتي تركز عليها هي أن معظم سلوك الإنسان متعلما، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي، والمتوافق وغير المتوافق من أهم مفاهيم " المثير والاستجابة" وهو أن لكل سلوك مثير، إذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما والشخصية في نظرهم هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبيا والتي تميز الفرد عن غيره، وبما أن السلوك غير السوي متعلم فالتعزيز يقويه، كما أن عملية التوافق في نظرهم لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة الية عن طريق تلميحات البيئة أو إثابتها. (مباركي، 2018، 51)

2-3- نظرية التحليل النفسي:

اعتقد (فرويد) Freud أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية " للهو" بوسائل مقبولة اجتماعيا، كما يرى (فرويد) Freud كذلك أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق، وأقر أن السمات

الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

كما أكد (يونق) Yung على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، وقد قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية، مؤكداً على ضرورة تكامل العمليات الأساسية في تخيير الحياة والعالم الخارجي وهي: الاحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير.

أما (إيريكسون) Erikson فقد أقر أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لا بد وأن تتسم بالصفات التالية: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الاحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب.

أما (أدلر) Adler فأعطى الشعور بالنقص بالغ الأهمية فيرى أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبيا فهو يعتمد على الكبار فيحدث لديه شعور بالنقص يحاول التغلب عليه طوال الحياة، كما تنتج عقدة النقص هذه بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية، اجتماعية، اقتصادية أو عقلية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد وتشعره بالنقص وعدم الأمن وعدم الكفاية.

ومن أجل تعويض هذا النقص أشار إلى أسلوب الحياة الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة والتي بالتالي تحقيقه لذاته. (المرجع السابق، 52).

2-4- نظرية علم النفس الإنساني:

رفض أصحاب المذهب الإنساني نظرية (فرويد) Freud التشاؤمية ونظرة السلوكية السلبية للتوافق فالإنسان عندهم ليس شريرا، ولا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه وليس آلة تستجيب أليا لسلوكيات حتمية، وليس صفحة بيضاء ينقش المجتمع عليها ما يشاء بل الإنسان خير بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذاك لا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته، فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي إلا إذا شعر بضغوط في الأسرة والمدرسة وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل.

كما يؤكد أنصار هذا الاتجاه كذلك على خصوصية الانسان بين الكائنات الحية، فيرى (ماسلو) Maslow أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشط ليحقق اشباعا لحجته حيث يسعى إلى اشباع الحاجات الأولية أو الفسيولوجية، فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني وهكذا، لذلك فإنه يرى أن سلوك الإنسان في الحياة ليس محكوما بالدوافع على الإطلاق، بل محكوما بالدوافع غير المشبعة لأنها دوافع تظل تعمل وتوجه سلوك الفرد.

أما (روجارز) Rogers فيرى أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى، وأنه يتصف بالصفات التالية: الانفتاح على الخبرات، الانسانية، الثقة بالنفس، الحرية والابداع، ويشير إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم، وأن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي.

ويتجه (بارلز) Perls إلى أهمية التنظيم أو التوجيه دون خوف من المستقبل لأن الخوف من المستقبل سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والتحرر النسبي من القواعد الخارجية فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها للآخرين. (المرجع السابق، 54)

3- المفاهيم المرتبطة بالتوافق:

نظرا للخلط بين مفهوم التوافق والتكيف والصحة النفسية ولذلك سنوضح هذه المفاهيم:

3-1- التوافق والتكيف:

من العلماء الذين ميزوا بين المفهومين فؤاد البهي السيد 1980 حيث عرف التوافق بأنه أعم من التكيف، ويكاد معناه يكون قاصرا على النواحي النفسية والاجتماعية، أما التكيف فيختص بالنواحي الفسيولوجية، وبذلك تصبح عملية التوافق هي عملية تغيير الفرد لسلوكه ليتفق مع الآخرين وبذلك باتباعه العادات وخضوعه للالتزامات الاجتماعية.

وبالتالي فالتوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الانسان فقط والتي يسعى من خلالها للاتزان والاستقرار والتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الانسان، فهو يشترك بين الانسان والحيوان.

(شطة، 2015، 42)

1- التوافق والصحة النفسية:

كثير ما يرتبط التوافق والصحة النفسية ويعود ذلك الى الشخص الذي يتوافق جيدا لمواقف البيئة والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتع به بصحة نفسية جيدة أيضا.

فهدف الصحة النفسية هو تحقيق التوافق السليم، ويعد الفرق بين الصحة النفسية والتوافق هو الفرق في الدرجة، ومنه فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق باعتبار أن الفرد الذي يحقق توافقا مع ذاته وبيئته يتمتع بصحة نفسية جيدة.

(المرجع السابق، 43)

4- أدوات قياس التوافق: يمكن قياس التوافق باستخدام الملاحظة، الاختبارات والمقاييس:

4-1- الملاحظة: وهي تأتي من مصدرين: الدراسات الميدانية، والدراسات التجريبية.

أ- الدراسات الميدانية: وتشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية والطارئة أو المثال الحي على هذه الملاحظات ما قام به عالم النفس ذو التوجيه برينو يتلهم سنة 1960، حيث قدم حسابات وتحليلات سيكولوجية للظروف السيكولوجية والفيزيائية غير العادية التي تعرض لها المساجين وأشكال التوافق التي قاموا بها وقد كان هو نفسه سجيناً عاش الخبرة بنفسه.

ب- الدراسات التحليلية: تختلف عن الدراسات الميدانية في أن المجرب يصطنع المواقف فتأتي أبسط من مثلها في الحياة الطبيعية وتكون معتدلة الشدة لكن المنحن التجريبي له ميزتين عن المنحن الميداني هما:

- إمكانية إجراء قياسات دقيقة ومضبوطة.

- إمكانية عزل العوامل السببية الهامة.

4-2- الاختبارات والمقاييس: يلخص عبد الحميد الشاذلي الاختبارات والمقاييس

المستخدمة في قياس التوافق عند العاديين فيما يلي:

- قائمة بل للتوافق: من وضع هيو بل عام 1934 وظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 بعنوان اختبار التوافق للطلبة ويتكون من 160 بنداً في النسخة الأمريكية ومن 140 بنداً في النسخة المصرية أو قام بإعدادها محمد عثمان نجاتي.

- مقياس الصحة النفسية: من اقتباس وإعداد "محمد الدين اسماعيل" "وسيد ع الحميد مرسي"

- مقياس حدد مشكلتك بنفسك (إعدادي): من تأليف "موتي" ومصطفى فهمي.

- استفتاء مشاكل الشباب: من إعداد "أحمد زكي صالح".

- اختبار مفهوم الذات للكبار: إعداد "محمد عماد الدين اسماعيل".

ومن مقاييس التوافق عند المتخلفين ذهنياً ما ذكره كمال ابراهيم مرسي:

- مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي: أعدّه "دول" يتكون من 177 بنداً مرتبة في 08 مجالات للمهارات الاجتماعية هي: العناية الشخصية وتناول الطعام واللبن وتوجيه الذات والشغل وتحمل المسؤولية والواصل مع الآخرين.

- مقياس السلوك التوافقي: ظهرت عدة مقاييس لقياسه، منها استبانة السلوك التوافقي للأطفال التي أعدها كل من "ميرسل" و"لويس" سنة 1971 لنفس السلوك التوافقي في الأسرة والمجتمع والعلاقة مع الأقران وفي المدرسة واستعمال العملة والاعتماد على النفس باعتبار أن الشخص المتخلف ذهنياً لا يحسن هذه المهارات.

- مقياس السلوك التوافقي المعروف: وقد أعد المقياس في مصر والأردن، ففي مصر من ترجمة "فاروق صادق" ونشره بعنوان "مقياس السلوك التكيف" ثم ترجمة كل من "صفون فرح" و"ناهد رمزي" ونشره بعنوان مقياس السلوك التوافقي، ولا توجد فروق جوهريّة بين الترجمتين، أما في الأردن فقد أعدّه كل من "عبد الله الكيلاني" و"محمد البطش" ونشره بعنوان "مقياس السلوك التكيفي للمعوقين عقلياً. (عيسات، 2014، 55، 56)

5- ابعاد التوافق

بالحديث عن التوافق يتبادر لنا أن التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية.

5-1- التوافق الشخصي:

يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية إنما تعني القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل المشاكل حلا ايجابيا إنشائيا بدلا من الهروب منها أو التمويه عليها ولهذا يعمل التوافق الشخصي على تحقيق التوازن بين الفرد وبيئته فهو يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والثانوية، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة والمختلفة.

5-2- جوانب التوافق الشخصي:

- الاعتماد على النفس: ويقصد به ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه سلوكه دون خضوع في ذلك لأحد وتحمله المسؤولية كاملة.
 - الاحساس بالقيمة الذاتية: ويتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وانهم يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وانه محبوب ومقبول من الآخرين.
 - الشعور بالحرية الذاتية: ويتضمن شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وانه يستطيع أن يضع خطط مستقبلة ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه.
- (ابراهيم، 2009، 194)
- الشعور بالانتماء: أي أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر بأنه مرغوب من زملاء وبأنهم يتمنون له الخير ونحن كبشر لا نستطيع أن نستغني عن الانتماء إلى جماعة

أو أكثر من الناس ولا نستطيع أن نتحمل طويلا الوحدة والانعزال وللدافع إلى الانتماء من القوة ما جعل بعض العلماء يطلق عليه اسم الجوع الاجتماعي.

- التحرر من الميل إلى الانفراد: إن الفرد لا يميل إلى الانفراد والانطواء ولا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع بالنجاح التخيلي أو التوهم وما سيتبعه من تمتع جزئي غير دائم والشخص الذي يميل إلى الافراد يكون حساسا وحيدا مستغرقا في نفسه.
- الخلو من الأعراض العصابية: بمعنى انه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء وغير ذلك من الأعراض العصابية.

5-3- التوافق الاجتماعي:

يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات ومما يساعد على ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية وعلاقات انسانية تتسم بالتعاون والتسامح والايثار وتعتمد على ضبط النفس وتحمل المسؤولية والاعتراف بحاجته للآخرين والعمل على اشباع حاجاتهم المشروعة ويجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياح أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين، ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل مع الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (المرجع السابق، 195)

5-4- جوانب التوافق الاجتماعي:

- اعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية: أي أنه يدرك حقوق الآخرين ومواقفه حيالهم ويدرك اخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو الصواب وما هو الخطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها برضاء.
- اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية: أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم ويتصف مثل هذا الفرد بأنه لبق في معاملاته مع معارفه ومع الغباء وانه ليس أنانيا فهو يراعى الآخرين ويتعاون معهم.

- التحرر من الميل المضادة للمجتمع: بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل في معاملاته مع الغير.

- العلاقات الطيبة مع الأسرة: أن يكون الفرد على علاقة طيبة مع أسرته ويشعر بأنه تحبه وتقديره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته وهذه العلاقة لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الأبناء وتوجيه سلوكهم.

- التكيف مع البيئة المحلية: ويتضمن ذلك أن الفرد يتوافق مع البيئة المحدودة التي يعيش فيها ويشع بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبينهم كما يهتم بالوسط الذي يعيش فيه.

5-5- التوافق المدرسي:

هو عملية تنفذ من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولاً إلى تحقيق الأهداف، ويتعرض التلميذ لمنبهات ومثيرات داخلية أو خارجية تولد عنده حاجة دافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل بينه وبين عناصر المواقف التعليمية المختلفة ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازناً وفعالاً ومنتجاً في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضياً عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة، ويعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي يطلبها إنسان العصر الحالي ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة.

5-6- جوانب التوافق المدرسي:

- تهيئة الفرص: من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص opportunity اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص وتكافؤها يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجهم منها حسب طاقته وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساساً أداة تمييز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين للأغراض النجاح والرسوب والتقدير.

• الكشف عن القدرات: لتحقيق التوافق الدراسي لا غنى للمدرسة عن الكشف قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها... لمعرفة إمكانيات Potential لكل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل إلى التوجيه المدرسي والمهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

• إثارة الدوافع: إن إثارة الدوافع Motivation كوسيلة لإثارة الاهتمام والاقبال على العملية التعليمية والعلم على جعل الدافع للتعلم ينبع من داخل التلميذ كربة في المعرفة والفهم والاستطلاع والكشف وينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص التي لا تغني عن أي عقاب أو ثواب.

• ضبط النظام المدرسي: لتحقيق التوافق الدراسي لابد من التحكم في النظام Discipline المدرسي كأساس لعملية التفاعل الايجابي وتتم بالتشجيع والمكافأة وشهادات التفوق والتقدير والجوائز التحفيزية لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية لتكون الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق المدرسي.

• الموازنة المدرسية: إن الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الأكاديمي وبين ما يطبق التلاميذ استيعابه وتحصيله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل ومستوى الطموح لان عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

• اثارة التنافس والتسابق: إن اثارة التنافس Competetion الايجابي والتسابق Raing التربوي من العوامل المساعد على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة كإس الضعفاء وغرور الأقوياء وارهاق المتوسطين، وعموما الصراع والعدوان هما النتيجة الطبيعية للمبالغة في الاعتماد التنافس كوسيلة لتحقيق التوافق الدراسي.

• تشجيع العمل الجماعي: يستحسن اعتماد العمل الجماعي في المذاكرة أو في انجاز المشاريع أو في الأعمال المشتركة بين جماعة المتدربين فيشتركون في التخطيط وبيحثون عن وسائل الانجاز ومواد الاداء ثم يشتركون في تنفيذه ويتحملون مسؤولية نجاحه أو فشله

كي يتعلمون التضحية والإثار في سبيل الهدف المشترك فيتدربون على حياة المجتمع وينفذون ديمقراطية القيادة. (المرجع السابق، 198)

6- مجالات التوافق:

التوافق صفة عامة يمكن أن يتصف بها السلوك وتقييمه لكن مضمون التوافق بوصفه خاصية عامة لا يتحقق مطلقاً أي في مختلف جوانب الحياة بل يتجسد في مجالات عدة أهمها:

6-1- التوافق الاجتماعي:

الفرد جزء من المحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه وبناء على ذلك فهو دائماً يحتاج أن يمثل خصائص هذه المجموعة من أجل أن يكتسب القيمة الاجتماعية التي تساعد على التعايش معها في سهولة ويسر ولذلك فقد اهتم علماء النفس بدراسة أسس هذا التوافق ومنهم: حامد زهران (1979) إن التوافق الاجتماعي يقوم على أسس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي والالتزام بأخلاقيات المجتمع لقواعد الضبط الاجتماعي والتكامل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة.

6-2- التوافق الدراسي:

يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوائم بين المعلم والطالب بما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السلوكي معرفيًا وانفعاليًا واجتماعيًا مع علاج ما يهتم في مجال الدراسي من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب التسرب.

6-3- التوافق المهني:

يشير إلى الانسجام بين العامل وعمله، ويتحقق ذلك بعدة طرق أهمها حسن اختيار المهنة الملائمة والتدريب على أدائها بشكل جيد وتقبلها بقبول حسن ورضا الفرد عنها والاقتناع بها ومحاولة الابتكار فيها، مع تكوين علاقات إنسانية راضية مرضية مع الزملاء والرؤساء. (رجاء، 2017، 15)

6-4- التوافق الأسري:

يعني أن تسود المحبة بين أفراد الأسرة وأن ينظر الزوج والزوجة إلى العلاقات بينهما على أنها سكن ومودة ورحمة. (ايمن، 2016، 288-289)

7- معايير اتوافق:

ليس هناك أسلوب واحد في الحياة يصلح لجميع وبالتالي لا يوجد معيار واحد للتوافق يتفق عليه العلماء أو ذلك لأن التوافق عملية فردية اجتماعية تتأثر بالزمان والمكان والثقافة التي نشأ فيها الفرد بجانب سمات واستعدادات الأفراد وظروف الموقف إلا أن هناك أساليب مختلفة ومعايير متعددة لتوافق نذكر منها:

7-1- المعيار الذاتي:

هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته فيصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير الأخرى فالمحك الهام هنا هو ما يشعر به الشخص وكيف يرى فهو نفسه الاتزان أو السعادة أي أن السوي هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية أو يمتاز المعيار الذاتي بسهولة تطبيقه وشيوعه بين أفراد المجتمع، فكل فرد يصف سلوكه في ضوء إطاره المرجعي. فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد غير متوافق ورغم ما لهذا المعيار من أهمية فهو الإحساس بالتوافق ذاتيا إلا أن العلماء النفس يقررون أن بعض المرض النفسية يعطون تقديرات ذاتية وانطباعات شخصية عن هدوئهم وإحساسهم بالسعادة بالإضافة إلى أنه كثيرا ما يمر معضنا بحالات من الضيق والقلق أو اضح أن هذا المعيار ظاهر لا يتسم بالموضوعية ومن ثم تكون أحكامه متحيزة وليست عادلة.

7-2- المعيار الطبيعي:

يستخلص مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بهما الانسان عن غيره من المخلوقات الخاصة الأولى هي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز والخاصية الثانية هي طول فترة الطفولة لدى الانسان والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

7-3- المعيار الإحصائي:

يعتمد هذا المعيار في تحديد التوافق على مدى الانحراف عن المتوسط الحسابي أو المنوال الإحصائي، وهذا الاتجاه يرى أن المتوسط يكون سوياً وأن أي انحراف عنه يكون شاذاً وفي هذا الاتجاه يتحتم علينا معرفة الخط الفاصل الذي يفرق بين ما هو متوسط وبين ما هو منحرف على المتوسط خاصة في الحالات الطفيفة، أي أنه اختلاف الفرد عن الغالبية العظمى من الناس فهو بسلوكه هذا يقع ضمن الندرة اللانهائية ويؤخذ على هذا المعيار أنه يعجز عن تحديد الدرجة التي يمكن اعتبار من يصل إليها منحرفاً عن السواء، فالسواء واللاسواء يتدخلان بحيث يصعب التحديد الحاسم لبداية أحدهما ونهاية الآخر.

7-4- المعيار الثقافي:

إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاساً للواقع الثقافي الذي يعيشه، وفقاً لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يخضع للنسبية الثقافية، فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذاً في جماعة أخرى وهذا يعني أنه للحكم على شخص بأنه متوافق أو غير متوافق ينبغي دراسة ثقافية وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة، ويرى "طلعت منصور" أن المفهوم الثقافي بهذا المعنى ينطوي على مبالغة زائدة للأخذ بمعايير المسايرة فالأشخاص المسايرون للجماعة والأسلوب حياتهم هم المتوافقون في حين أن غير المسايرين هم غالباً من غير الأسوياء، هذا بالإضافة إلى الانصياع الزائد هو سلوك لا توافقي.

7-5- المعيار الإسلامي:

هو السلوك الذي يقوم على عمل الواجب ابتغاء مرضاة الله تعالى واجتناب المحرمات أو المكروهات خوفاً من سخط الله، ويقول الله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) (النازعات: 40 - 41).

7-6- المعيار المثالي:

وهو محك متأثر بالفلسفة والاديان ويعتمد في تحديده لدرجة التوافق على مدى الاقتراب من الحد الأدنى أو المثل أو الكمال إلا أن المشكلة هي في كيفية تحديد درجة الكمال وخاصة فيما يتعلق بصفاته وخصائص البشر وخاصة لدى الفلسفات أو الديانات الوضعية والسوي هنا حالة مثالية أو نموذجية وهو استثناء وليس قاعدة غير أن هذا المعيار قد لا يكون له وجود على الإطلاق في واقع حياة الناس.

7-7- المعيار الباثولوجي (المرضي):

هناك أعراض اكلينيكية تسمى الشخصيات الشاذة بعضها ظاهر على سطح كالنزاعات الاجرامية والانحرافات الجنسية والتي تبرز عند الشخصيات السيكوباتية والمهلوسات واضطرابات اللغة والانفعال عند الذهانيين، وبعضها خفي لا يشعر به إلا الشخص نفسه كالمخاوف والوسواس والأفكار المتسلطة وارتفاع مستوى القلق وهذا يبرز عند العصائيين ويشير " طلعت منصور " إلى أن التوافق حسب هذا المعيار يعتبر مفهوما مضللا وضيقا فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي تعتبر متوافقا ولكن ينبغي أن تلقى أهدافه وطاقاته توظيف فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء ولذلك فالمعيار الاكلينيكي لا يحدد التوافق على نحو إيجابي وذو معنى. (مؤمن بكوش، 2013، 87)

ثانيا: التوافق الدراسي

1- مفهوم التوافق الدراسي

يكاد يتفق العلماء والباحثون إلى حد كبير في تعريفاتهم لمفهوم التوافق الدراسي حيث تتشابه تلك التعريفات فهو التركيز على عدة محاور ومن أهمها قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع المدرسين ومع زملائهم في الدراسة وكذلك قدرته على التوافق مع البيئة المدرسية ومنهم من يرى أن التوافق الدراسي يتمثل في مساهمة التلميذ في ألوان النشاط الاجتماعية المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.

ومما سبق نذكر بعض تعاريف العلماء للتوافق الدراسي وهي كالتالي:

- يعرفه الزيايدي: القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة اجتماعيا وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمار يتسم بالكفاية يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي. (نعيمه، 2015، 105)

- ويعرفه عوض محمد، 1988: التوافق الدراسي هو مدى توافق التلميذ في الدراسة وتوافقه نحو النظام السائد نحو المناهج المقررة والتفاعل مع ذلك، وبمدى اعتماد على نفسه دون مساعدة الغير في توجيه سلوكه وفي اختيار الخطط. (مباركي، 2018، 70)

- كما يعرفه عبد الفتاح محمد دويدار، 1994: أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتواءم بين المعلم والطالب، كما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيا، انفعاليا، اجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب. (المرجع السابق، 71)

2- ابعاد التوافق الدراسي:

2-1- البعد العقلي:

التوافق مع الدراسة، النظام، المواد، المناهج، فيرى صباح باتر التوافق الدراسي هو مدي توافق الطالب نحو الدراسة النظام السائد والمناهج المقررة ومدي اعتماد على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له، ونستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب بكل ماله به علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقرات ومناهج وانظمه سائدة.

2-2- البعد الاجتماعي (التوافق مع الاساتذة وزملاء):

التوافق الدراسي حسب اركوف هو العملية التي يتم بموجبها اقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من اساتذة وزملاء، اذا يتضمن هذا البعد العلاقة الصحيحة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الاساسية لمحيط الدراسي. (أمل، 2017، 12).

2-3- الرضا عن الذات:

يعني الرضا عن الذات والثقة بالنفس والرضا عنها، واحترام الفرد لذاته ولإنجازاته واعتزازه برأيه وبنفسه وبتقبله لها، واقتناع الفرد بأن لديه من القدرة ما يجعله ندا للآخرين، فهو بذلك متعدد الأبعاد، موجود بدرجات متفاوتة لدى الأفراد، وهو عنصر مهم يتدرج ضمن مفهوم الذات ويعكس مدى احساس الفرد بقيمته وكفاءته.

2-4- الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس:

يكون فهم الإنسان لذاته فهما صحيحا محددًا أساسيا لمفهوم الثقة بالنفس حيث يؤدي ذلك إلى نجاحه بكفاءته. ويرجع مفهوم الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة إلى عملية التنشئة الاجتماعية التي عاشها الفرد عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة. (إبراهيم، 2018، 53)

3- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسيا نجد:

الاتجاه الايجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيه متعة، كما يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

- **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم، ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

- **العلاقة بالزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه داخل الكلية، كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم المدرسية والشخصية.

- **تنظيم الوقت:** الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات للأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمه.

- **طريقة التدريس:** الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة يتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها في أثناء المراجعة.

- **ارتياذ المكتبة:** الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه ويستعير الكتب والمجلات والمراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة للدراسة وكتابة الأبحاث والتقارير والواجبات.

- **التميز الدراسي:** الطالب المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات. (شطة، 2015، 49)

3- مجالات التوافق الدراسي:

تعتبر الجامعة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت لما لها من دور في بناء الفرد والمجتمع وتقديم التعليم بما لديها من مناهج دراسية مقررّة وأنشطة ونظام مكافأة وعقوبات ونظام امتحانات تسعى الجامعة إلى تحقيق عدد من الأهداف التربوية من أبرزها ما يلي:

- تنمية القدرات العقلية عند الطالب.

- تحرص الجامعة على النظام والانضباط لجميع الطلاب.

- تحرص الجامعة على توفير الوسائل التعليمية المعينة للطلاب.

- تقوم الجامعة بتنظيم مواعيد الدراسة والمحاضرات اليومية حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم.

والتوافق الأكاديمي داخل الجامعة عملية متعددة الجوانب وتدخل فيها عناصر كثيرة بعضها تتعلق بعلاقة الطالب بزملائه والعلاقة بين الطالب ومعلميه وبينه وإدارة الجامعة وموقف الطالب من المواد الدراسية والأنشطة الاجتماعية.

لذا يلزم إلقاء الضوء على هذه الجوانب لبيان علاقتها بالتوافق الدراسي لدى الطالب

أ- علاقة الطالب بزملائه:

يشير (عبد الرحيم شقوره، 2001) إل أن كل طالب في الجامعة هو عضو في جماعة مهمة وأن طريقة تعامله مع زملائه تؤثر تأثيراً كبيراً في انجازه التربوي ويشير إلى أن الفشل في تكوين صداقات يؤدي إلى اضطراب عاطفي ذلك أن الطالب الذي لا يستطيع تعلم المشاركة مع الآخرين لا يستطيع تعلم تعديل سلوكه.

ب- العلاقة بالأساتذة:

إن التصورات والمدرّكات بين الطلاب والمدرّسين من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات إذ أنه لمن أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع طلابه.

ت- اوجه النشاط الاجتماعي:

ان الطالب المتوافق هو الطالب الذي ينتمي غالبا الى لجنة من لجان المدرسة وقد يتولى دورا قياديا فيها وهو فعال من ناحية هذه المشكلات الاجتماعية أو قد يشارك في النشاط الترفيهي أو الثقافي أما الطالب غير المتوافق فهو الذي لا ينتمي الى شكل اجتماعي كالأسر ولجان الجامعة والى الجمعيات ولا يشارك في نشاطها ويعتبرها مضيعة للوقت.

ث- الاتجاه نحو مواد الدراسة:

ان الطالب المتوافق هو الطالب الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مثوقة ويرتبط بالاتجاه نحو المواد الدراسية ارتباطا وثيقا بعلاقة المتعلم بمعلمه.

اما الطالب غير المتوافق فهو الذي يرى أن المواد التي يدرسها تافهة ويرى فيها عبئا ثقيلا.

ج- تنظيم الوقت:

ان الطالب المتوافق هو الطالب الذي يستطيع وقته فيقسمه الى اجزاء للمذاكرة وأخرى للترفيه بناء على خطة مرسومة وهو يدرك اهمية الوقت وقيمه.

اما الطالب غير المتوافق فهو الطالب الذي يسير في عمله حسب الظروف الخارجية أو الطارئة ولا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه.

ح- طريق الاستذكار:

الطالب المتفوق هو الطالب الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملخصات لكل مادة ويستطيع ان يستخلص النقاط المهمة في أي موضوع يشكل عليه اما الطالب غير المتوافق فهو الطالب غير المنظم في تنسيق دروسه ويجد صعوبة في التركيز واستخلاص النقاط المهمة.

نستخلص ان أهم الخصائص التي يظهر بها الطالب المتوافق دراسيا تتمثل في علاقة الود والاحترام والتقدير والمساعدة التي تجمع بين الطالب واساتذته، أو بين الطالب وزملائه إلى جانب التوجه الايجابي نحو دراسته من خلال المواد والمقررات الدراسية.

(ثوبية، 2017، 50-52)

4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

4-1- عوامل ذاتية متعلقة بالطالب:

الصحة النفسية والجسدية للطالب: إن الصحة النفسية والجسدية بما يعني خلو الطالب من الأمراض والعاهات والاضطرابات والعادات السلوكية السيئة والمزاج الحاد كلها عوامل تساعد الطالب في توافقه دراسيا من حيث إقباله على الدراسة وحضور الحصص الدراسية بشكل مستمر ومن ثم انسجابه وتفاعله مع الجو الدراسي وبالتالي تحقيق التوافق الدراسي المطلوب _ شعور الطالب بالرضا عن الدراسة _ التخصص _ التي يدرسها.

- مدى مقدرة الطالب على تكوين اتجاهات سليمة التي تساعد به بذلك على تحليل مواقف الحياة المختلفة بالطريقة المناسبة.

- مدى مقدرة الطالب على استغلال أوقات فراغه بالشكل المفيد والمناسب.

(مريم، 2017، 59)

4-2- عوامل خارجية:

- المتعلقة بالأسرة: إن الجو الأسري له دور مهم في مدى تحقيق الطالب لتوافقه الدراسي فإذا كان الجو الأسري مفعما بالتفاهم والطمأنينة والأمن، فإن ذلك يحقق للطالب استقرارا نفسيا ينعكس على توافقه في الجوانب الأخرى للحياة)

- المتعلقة ببيئته الدراسية.

- مساعدة الطالب على اختيار التخصص الذي يتناسب وميوله وقدراته ورغباته من خلال عملية التوجيه التي يجب أن يتم فيها تطبيق المقاييس كمقاييس الميول والقدرات. ..إلخ.

- من المهم جدا إثارة التنافس بين الطلبة من أجل دفعهم للإقبال على الدراسة بشكل أفضل، ومن ثم زيادة تحصيلهم الدراسي وبالتالي توافقهم دراسيا.

- المناهج الدراسية التي لا بد أن تكون ذو فائدة علمية وعملية، وأن تكون المواد الدراسية المقررة مرتبطة بالتخصص من جهة ومرتبطة ومكملة لبعضها البعض من جهة أخرى وتسمح بتخريب كوادر مؤهلة لعالم الشغل (المرجع السابق، 60)

5- صفات الطالب المتوافق دراسيا:

- الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته، ويسر لمقابلتهم ويهتم، بمصالحهم الشخصية، والطالب غير متوافق عكس ذلك.
- الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم بالمودّة، ولا يجد صعوبة من ناحيته في الاتصال بهم والتحدث إليهم يرى فيهم مثلاً يتحذى.
- الطالب المتوافق دراسيا هو الذي ينتمي غالبا إلى أسرة من الأسر أو لجنة من اللجان، وقد يتولى دورا قياديا فيها، وهو فعال بمعنى أنه يهتم بالنشاط، ويشارك فيه، ويقتنع بفائدته.
- الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يقتنع بأهمية المواد التي يدرسها ويجدها مشوقة كما أن ميله نحوها لا يتغير، والطالب غير المتوافق عكس ذلك.
- الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه، فيقسمه إلى أجزاء للمذاكرة، وأجزاء للترفيه بناء على خطة مرسومة، ويدرك أهمية الوقت، والطالب غير المتوافق عكس ذلك. (نور الهادي، 2018، 15)

6- مشكلات التوافق الدراسي:

- يمكن أن يتعرض الطالب العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق توافقه من بين هذه المشكلات ما يلي:
- الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه.
 - التذبذب في المعاملة الأسرية: فالدلال الزائد والاسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.
 - عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.
 - التأخر الدراسي وعدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإيفاء بمتطلبات الدراسة.

- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق.
- مشكلات تتعلق بنوع الدراسة والالتحاق بها، وتتضمن مشكلات تتعلق بالقدرات والاستعدادات.

- ومما سبق نرى أنه توجد الكثير من المشكلات التي تواجه الطالب في طريق تحقيقه لتوافقه الدراسي، فاعتلال الحالة الصحية للطالب يؤثر على مواظبته، ويؤخره دراسيا، إلى جانب انعدام الصلة بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه في المجتمع، وعدم التطابق ما بين قدراته واستعداداته ونوع الدراسة الموجه إليها، كل هذه الأشياء قد تولد فيه سلوكيات غير سوية وتؤثر في تحقيق توافقه الدراسي. (ثوبية، 2018، 52، 53)

7- علاج مشكلات التوافق الدراسي:

- ضعف حيوية التلميذ وجب عرضه على الأطباء
- بالنسبة لضعاف البصر فيكون العلاج بالجلوس في الفصل في أماكن مناسبة مع التأكد على اضاءة الفصل اضاءة كافية.
- قد يكون عدم التوافق نتيجة لعوامل نفسية معقدة ناتجة عن: فقدان أحد الوالدين أو كليهما معا أو انفصالهما وغيرها من العوامل النفسية في هذه الحالة يجب اللجوء الى العيادة النفسية وخاصة امراض الكلام ومشكلات السلوك الأخرى.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر والذكاء والقدرات التحصيلية.
- الا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الصفية نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ كما يجب اختيار أفضل المعلمين.
- الاهتمام بالتوجيه التربوي، اي مساعدة التلميذ لكي يصل الى أقصى نموه في مجال الدراسة.

- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر.
- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون الاسرة مع البيت.
- أن تعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغبات وميول التلميذ.

- الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس واعداد المعلمين.
- عدم اجهاد التلاميذ الأعمال الشاقة.
- عدم اثاره المنافسة غير شريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.
- عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما.

(علي، 2017، 24)

خلاصة الفصل:

إن الإنسان يسعى دائما إلى التوافق لأنه يعتبر من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، ذلك من خلال توافق الفرد مع الأشخاص أو البيئة المحيطة به، وهذا ما يمكنه من مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية التي تعترض التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة.

فالتوافق الدراسي يعتبر من المكونات الأساسية في العملية التعليمية وضرورة إيجاد حل لعدم توافق التلاميذ دراسيا وذلك بتظافر كل الجهود من أخصائيين تربويين وأسرّة وهيئات تدريس لتغلب على هذا المشكل الذي يعاني منه العديد من التلاميذ.

الجانِب التطبيقِي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1_ منهج الدراسة
- 2_ مجتمع وعينة الدراسة
- 3_ حدود الدراسة
- 4_ أدوات جمع البيانات
- 5_ إجراءات تطبيق الدراسة
- 6_ الأساليب الإحصائية

تمهيد:

يمر البحث العلمي بالعديد من الخطوات تتطرق من الشعور بمشكلة البحث وأهميتها وصولاً إلى الإجابة على تساؤلاتها وذلك بإتباع إجراءات الدراسة الميدانية، حيث يتم توضيح منهج الدراسة المستخدم، المجتمع المستهدف، اختيار العينة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض البيانات وفي ما يلي عرض مفصل لها.

أما ميدانيا فقد أجرينا في هذه الخطوة اتصالات أولية مع الزملاء مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات محل الدراسة من أجل تسهيل مهمة تطبيق الدراسة.

1- منهج الدراسة:

تعريف المنهج الوصفي: هو الدراسة الوصفية التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع. (مروان، 125، 2000)

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لمثل هذه الدراسة :

هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

2-1مجتمع الدراسة: يعرف بأنه كامل أفراد موضوع البحث أو الدراسة.

(عبيدات، 1999، 84)

نجري دراستنا على مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ السنة الرابعة متوسط. وتلاميذ أولى ثانوي بولاية الوادي للموسم الدراسي 2019- 2020 بمتوسطة: زغبى بشير الدبيلة (الوسطى) و ثانوية: بدر الدين صالح حساني عبد الكريم (الزقم).

2-2عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. (محمد خليل، 2014، 218)

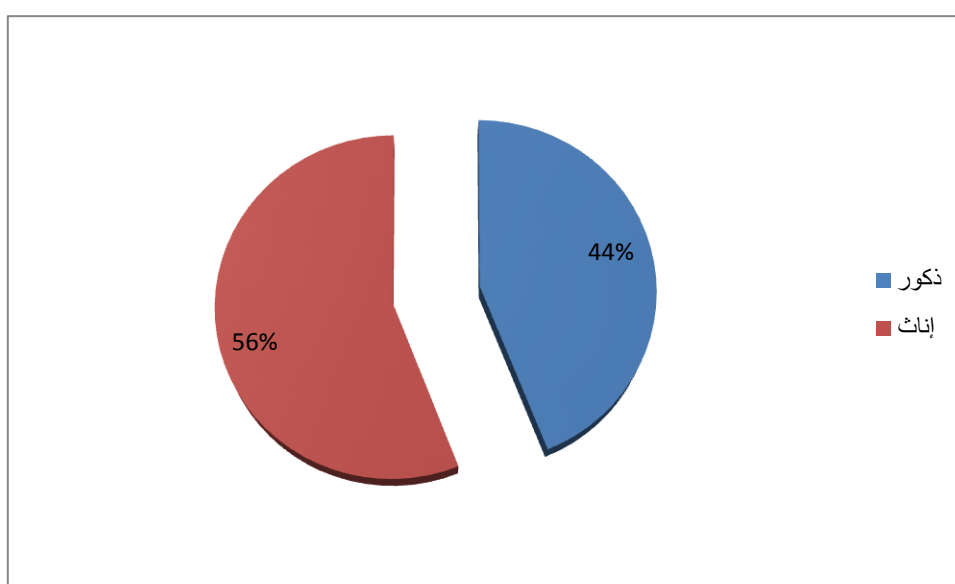
تجري عينة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة المتمثل في تلاميذ الطور المتوسط والطور الثانوي في المتوسطة والثانوية المذكورة سابقا.

طريقة اختيار العينة:

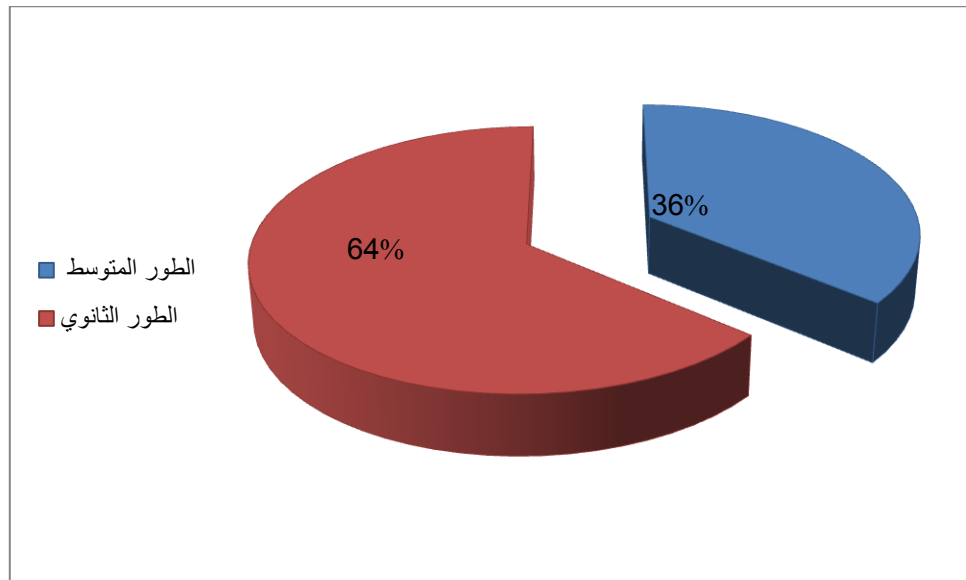
أما عن طريقة اختيار أفراد عينة الدراسة فقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وتطبيق المقياسين عليهم.

جدول (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس والطور الدراسي.

المجموع		الجنس				مجتمع الدراسة
		إ		ذ		
%	ت	%	ت	%	ت	
36	36	17	17	19	19	متوسطة زغبى بشير
64	64	38	38	26	26	ثانوية بدر الدين صالح حساني عبد الكريم
100	100	55	55	45	45	المجموع



شكل (03) العرض البياني لعينة الدراسة حسب الجنس.



شكل (04) العرض البياني لعينة الدراسة حسب الطور الدراسي.

3- حدود الدراسة:

3-1 الحدود الزمانية: شرع في هذا البحث ابتداء من شهر أكتوبر وانتهى في شهر ديسمبر

2019

3-2 الحدود المكانية: تحدد هذه الدراسة بولاية الوادي حيث تتواجد عينة الدراسة بثنائية:

بدر الدين صالح حساني عبد الكريم - ومتوسطة: زغبي بشير الدبيلة (الوسطى)

4- أدوات الدراسة:

وللتحقق من فرضيات الدراسة تم الاعتماد على مقياسين كالتالي:

1- مقياس هوية الأنا:

أعد هذا المقياس حسين عبد الفتاح الغامدي 2002، يتكون المقياس من 64 بنداً يقيس هوية الأنا، يجاب عليه بأسلوب تقديري ضمن 6 بدائل:

موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً.

وتتنص تعليمات المقياس على أنه عند الإجابة على المقياس، يطلب من المفحوص أن يضع علامة (X) تحت واحدة من الخيارات الستة السابقة وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه، أما بالنسبة بطريقة تصحيح المقياس، فقد سبقت الإشارة إلى أنه يتكون من 64 بنداً، يجاب عليها ضمن ستة بدائل أو اختيارات هي: غير موافق تنال درجة واحدة، غير موافق تنال درجتين، غير موافق إلى حد ما تنال ثلاث درجات، موافق إلى حد ما تنال أربع درجات، موافق تنال خمس درجات، موافق تماماً تنال ستة درجات.

وصف سيكومترية مقياس هوية الأنا:

(1) صدق المقياس:

صدق المفهوم:

للتحقق من صدق المفهوم قام الباحث بحساب معاملات الارتباط البينية بين درجات الخام لرتب الهوية المختلفة في مجالاتها المختلفة ويتفق ذلك مع الأساليب التي استخدمها كل من جرونفانت وأدمز في تقنين النسخة المعدلة الأولى وأيضاً مع بينيون وأدمز في تقنين النسخة المعدلة الثانية. وهذا أيضاً ما اعتمده عبد الرحمن (1998) في تقنيته للمقياس على البيئة المصرية كما قام الباحث في إجراء آخر بحساب الصدق العملي للمقياس اعتماداً على الدرجات الكلية لرتب الهوية وليس على درجات الخام للمفردات وذلك بنفس الأسلوب الذي اعتمده أدمز والذي استخدمه أيضاً عبد الرحمن. كما أضاف الباحث إلى ذلك حساب العلاقة بين الرتب المحققة في المجالات المختلفة، وأيضاً حساب العلاقات البينية بين الأبعاد المختلفة للمقياس وذلك في كل من مجالي الهوية الأيديولوجية والاجتماعية.

(1) الارتباطات البينية بين الدرجات الخام لرتب الهوية:

في واحد من الإجراءات لحساب صدق المفهوم قام الباحث بتحليل العلاقات البينية بين درجات الخام لرتب الهوية في الدراسات المتشابهة للباحث والمشار إليها في إجراءات التقنين. وقد جاءت النتائج مؤكدة بأن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من صدق المفهوم وذلك

في اتفاق في كثير من الأبعاد مع ما توصل إليه كل من جرونفانت وأدمز. وأيضا مع نتائج دراسة عبد الرحمن (1998) وفيما يلي ملخص النتائج:

(1) الرتب التقاربية: ترتبط الرتب التقاربية ارتباطا إيجابيا والاعتدال مستوى 0.01 في الغالب من الدراسات الثلاث حيث تراوحت معاملات الارتباط بين 0.01 وهي قيم دالة عند مستوى 0.01

(2) التحقيق والتشتت: ترتبط درجات التحقيق بدرجات التشتت ارتباطا سالباً دالاً عند مستوى 0.01 في الغالب، حيث تدرجت معاملات الارتباط من 0.44 إلى 0.20 في الدراسة الأولى حققت الدلالة عند مستوى 0.01 في ثمانية معاملات وعند 0.05 في معامل واحد. كما تدرجت بين 0.43 إلى 0.14 حققت الدلالة عند مستوى 0.01 في ثمانية معاملات وعند 0.50 في معامل واحد.

(3) التحقيق والانغلاق: يميل التحقيق إلى الارتباط غير الدال مع الانغلاق حيث تدرجت المعاملات في الدراسة الأولى بين 0.01 إلى 0.19 ولم تحقق الدلالة في أي منها. تدرجت المعاملات بين 0.01 إلى 0.19 وهي قيم غير دالة أيضاً. وينسجم ذلك مع نتائج الدراسة التقنية الأساسية حيث تدرجت معاملات الارتباط بين درجات الرتب فيها بين 0.01 إلى 0.03 لم تحقق الدلالة في أي منهما.

(4) تحقيق الهوية وتعليق الهوية: تميل العلاقة إلى الضعف حيث تدرجت معاملات الارتباط في الدراسة الأولى بين 0.05 إلا نتيجة الدراسة النهائية تشير إلى ميل الارتباط الإيجابي الدال حيث حققت الدلالة فيها جميعاً.

(5) الانغلاق والتعليق: يميل الانغلاق إلى الارتباط الإيجابي بالتعليق حيث تدرجت معاملات الارتباط في الدراسة الأولى بين 0.19 و 0.29 حققت الدلالة في 7 معاملات منها. كما تدرجت في الدراسة الثانية بين 0.17 و 0.24 تحققت الدلالة عند مستوى 0.01 في جميعها. وتدرجت في الدراسة الأخيرة بين 0.024 و 0.38 وهي قيم دالة عند مستوى 0.01

(6) **التشتت والانغلاق:** يميل التشتت إلى الارتباط الإيجابي بالانغلاق حيث تدرجت معاملات الارتباط في الدراسة الأولى بين 0.20 و 0.28 حققت الدلالة في 5 معاملات منها. كما تدرجت في الدراسة الثانية بين 0.09 و 0.45 حققت الدلالة عند مستوى 0.01 في 8 منها. كما تدرجت في الدراسة الثالثة بين 0.16 إلى 0.39 وهي قيم دالة عند مستوى 0.01.

(7) **التشتت والتعلق:** تتدرج علاقة التشتت بالتعليق من الضعف إلى الإيجابية حيث تدرجت معاملات الارتباط في الدراسة الأولى إلى التدرج من 0.01 إلى 0.33 حققت الدلالة في 5 منها. كما تدرجت في الدراسة الثانية من 0.05 إلى 0.18 كان منها 6 معاملات دالة عند مستوى دلالة 0.05 إلى 0.15 كما جاءت نتائج الدراسة الثالثة داعمة لهذه النتيجة حيث تبين دلالة جميع المعاملات إيجابا دالة عند مستوى 0.05 إلى 0.01

(1) **معاملات الارتباط البينية بين أبعاد الهوية في مجالي الهوية الإيديولوجية والاجتماعية:**

في إجراء ثان قام به الباحث بحساب العلاقة البينية بين الأبعاد المختلفة وذلك في الدراسة التقنية الثالثة وفي هذا مؤشر للاتساق الداخلي وصدق المفهوم، وقد تبين من نتائج التحليل تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الاتساق والصدق حيث أظهر التحليل في مجال الهوية الإيديولوجية النتائج التالية: - ترتبط الأبعاد المختلفة في الرتبة الواحدة ببعضها إيجابا عند مستوى 0.01 في 2 معاملا، وعند 0.05 في ثلاثة معاملات من 24 معاملا.

- تمثل الأبعاد في رتبة التحقيق إلى الارتباط الضعيف بالأبعاد الأخرى من الرتب المغايرة متدرجة من الارتباط الإيجابي الضعيف بالتعليق حيث لم تحقق الدلالة سوى في معاملين من 17 معاملا إلى الانعدام تقريبا مع الانغلاق حيث لم تحقق الدلالة سوى في معامل واحد من 16 معاملا إلى السلبية الضعيفة مع التشتت حيث حققت الدلالة في 8 معاملات من 16 معاملا.

- كما أظهر التحليل في مجال الهوية الاجتماعية نتائج متشابهة تسير في نفس الاتجاه حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:
- ارتباط الأبعاد المختلفة في الرتبة الواحدة ببعضها إيجابا حيث حققت الدلالة عند مستوى 0.01 في 22 معامل، وعند 0.05 في معامل واحد، ولم تحقق الدلالة في معامل واحد فقط.
- ميل أبعاد التحقيق إلى الارتباط المتوسط بالتعليق حيث لم تحقق الدلالة سوى في 10 من 16 معامل، إلى الانعدام تقريبا مع الانغلاق حيث لم تحقق الدلالة سوى في معاملين وبدرجة مضطربة إيجابا وسلبا.
- اظهر التحليل ميل الرتب الوسيطة إلى الارتباط الإيجابي حيث حققت الدلالة في 8 معاملات وأيضا ميلها إلى العلاقة الإيجابية المضطربة مع التشتت.

(2) الصديق العاملي كمؤشر على صدق المفهوم:

عادة ما يجري التحليل العاملي على المفردات، وهذا ما قام به جرونفانت وادمز، إلا أن طبيعة المقياس حيث يحتوى على مجالين، كل منهما يحتوى على أربع رتب، هذا فضلا عن احتمالات التداخل بين الرتب وهو ما يعرف بالرتب الانتقالية، وأيضا احتمالات عدم تحقيق أي رتبة وهو ما يعرف بالتعليق منخفض التحديد. هذا يعني احتمالات حدوث أكثر من 11 عاملا في كل مجال، ولذا قام الباحث بدراسة نتائج التحليل العاملي على الدرجات الكلية للرتب. هذا يعني دراسة 13 عاملا بدلا من 64 مفردة. وقد تبين من نتائج التحليل كما هو موضح وجود أربعة عوامل يتكون كل عامل من الرتب التقاربية في كل من مجالي الهوية الأيديولوجية والاجتماعية. حيث لم يخرج من القاعدة سوى اشتراك بعد الانغلاق الأيديولوجي مع التشتت مكونة العامل الأول في الدراسة الأولى، وأيضا اشتراك التشتت مع رتب الانغلاق مشكلة العامل الأول في الدراسة الثانية.

التي يقيسها المقياس الموضوعي وذلك بالاعتماد على ما قدمه جرونفانت ومعاونيه، وأيضا على المقياس الموضوعي لقياس الهوية، حيث أظهر ثباتا أوليا مقبولا بلغ للاختبار الكلي

عن طريق التجزئة النصفية 0.60 وبلغ للعبارات الخاصة بالاستكشاف 0.70 وللعبارات الخاصة بقياس الالتزام 0.77. فقد جاءت نتائج تحليل العلاقة بين الدرجات الخام لرتب الهوية المختلفة لعينة من 41 طالبا من طلاب الجامعة في المقياس الموضوعي لرتب الهوية ودرجاتهم في كل من الاستكشاف والالتزام داعمة لصدق المقياس التلازمي ومقاربة لما توصل إليه جروتفانت وادمز، ويمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

- كانت النتائج الخاصة بالتحقيق والتشتت أكثر النتائج تلازما فانطلاقا من الإطار النظري للمقياس والذي يشير إلى خبرة المحققين للاستكشاف والالتزام تبين وجود علاقة للتحقيق في المجالين الأيديولوجي والاجتماعي بالاستكشاف حيث بلغت معاملات الارتباط 0.82، بمستوى دلالة يساوي 0.01 مع تحقيق الهوية الأيديولوجية و0.28 بدلالة تساوي 0.5 لتحقيق الهوية الاجتماعية.

- في تناغم مع الإطار النظري المؤكد لضعف خبرة المشتتين لكل من الأزمة والالتزام تشير النتائج إلى ارتباط التشتت الأيديولوجي والاجتماعي سلبا بالاستكشاف الأيديولوجي حيث بلغ معامل الارتباط -0.42 وهي قيمة دالة 0.01 إلا أن الدلالة رغم سلبية العلاقة لم تحقق مع الالتزام الإيديولوجي.

- في انسجام مع الإطار النظري المؤكد لضعف خبرة المغلقين استكشافية وقوة التزامها تبين ارتباط درجة الانغلاق سلبا بالاستكشاف حيث بلغ معامل الارتباط -0.38 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 وإجابا بالالتزام حيث بلغ معامل الارتباط 0.35 بدلالة تساوي 0.05. كما يندرج هذا على العلاقة بين درجة الانغلاق الاجتماع والاستكشاف والتي بلغت -0.37 بدلالة تساوي 0.01 ، إلا أن علاقة الانغلاق الاجتماعي بالالتزام لم تصل إلى مستوى الدلالة. (حسين، 1428هـ، 42)

(2) ثبات المقياس:

1- معاملات الثبات:

تلخص معاملات الثبات للمقياس عن طريق التجزئة النصفية في الدراسات الثلاث المنجزة باستخدام المقياس إلى تمتع الاختبار على المستوى الكلي بدرجة مقبولة من الثبات حيث بلغت في الدراسة الأولى 0.71، وفي الدراسة الثانية 0.63، وأخيرا في الدراسة النهائية 0.73 .

حيث أن التجزئة النصفية تتم على المستوى الكلي دون اعتبار للعبارات التي تقيس مجالين مختلفين مما قد يؤثر على الثبات، قام الباحث بحساب معاملات الثبات عن طريق التجزئة النصفية لكل مجال على حدى. فقد بلغت معاملات الثبات للمجال الأيديولوجي 0.71 لدراسة الأولى و0.62 في الدراسة الثانية و0.65 في الدراسة الثالثة، كما بلغت على المستوى الاجتماعي على التوالي في الدراسات الثلاث 0.71، 0.63، و0.73.

ونظرا لأن الإجراءات السابقة لا تأخذ في الاعتبار تضاد الرتب، فقد قام الباحث بتحديد الثبات لكل رتبة على حدة وقد تدرجت بين 0.55 إلى 0.68 في الهوية الإيديولوجية 0.01 إلى 0.70 في الهوية الاجتماعية، وأخيرا بين 0.52 إلى 0.70 في رتب الهوية الكلية وبالنظر إلى معاملات الثبات السابقة الذكر في ضوء ما سبقها من دراسات نجد أنها مقبولة إلى درجة كبيرة حيث تدرجت في دراسة جرونفانت وأدمز بين 0.01 إلى 0.68 لدى عينة أوتاه، وبين 59،0 إلى 83،0 لدى عينة تكساس، كما تدرجت في دراسة أدمز ومعاونيه بين 0.58 إلى 0.80 إلا أن معاملات الثبات في دراسة عبد الرحمن (1998) و عبد المعطي كانت أعلى في المتوسط مما حقق في هذه الدراسة أو حتى في الدراسات الغربية.

(المرجع السابق، 61)

2-مقياس التوافق الدراسي:

أعد هذا المقياس لمحمود الزيايدي (1964) وقد تضمن المحاور التالية:

بعد العلاقة مع الزملاء، بعد العلاقة مع الأساتذة، الاتجاه نحو الدراسة، بعد التوافق الدراسي يتكون من 24 بندا يقيس التوافق الدراسي، يجاب عليه بأسلوب تقديري ضمن ثلاث بدائل: دائما، أحيانا، أبدا.

وتنص تعليمات المقياس على أنه عند الإجابة على المقياس، يطلب من المفحوص أن يضع علامة (X) تحت واحدة من الخيارات الثلاث السابقة وذلك حسب انطباق مضمون العبارة عليه، أما بالنسبة لطريقة تصحيح المقياس، فقد سبقت الإشارة إلى أنه يتكون من 24 بندا يجاب عليها ضمن ثلاث بدائل أو اختيارات هي: دائما تتال ثلاث درجات، أحيانا تتال درجتين، أبدا تتال درجة واحدة ويأخذ التتقيط العكس في البنود السلبية حيث يأخذ التتقيط: دائما درجة واحدة، أحيانا درجتين، أبدا ثلاث درجات.

جدول (04): توزيع بنود مقياس التوافق الدراسي حسب الاتجاه.

الاتجاه	البنود الإيجابية	البنود السلبية	المجموع
العلاقة مع الزملاء	6-5-3	4-2-1	6
العلاقة بالأساتذة	10-7	12-11-9-8	6
الاتجاه نحو الدراسة	13	17-16-15-14-18	6
التفوق الدراسي	24-23-21-20	22-19	6
المجموع	10	14	24

وصف سيكو مترية مقياس التوافق الدراسي:

(1) صدق المقياس: اكتفينا بطريقة في حساب الأداة هي:

طريقة صدق التمييز: استخدمنا طريقة الصدق التمييزي في التأكد من صدق المقياس فهي طريقة تعتمد على المقارنات الطرفية بحيث تكشف عن مدى قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية حيث نرتب درجات المبحوثين تنازليا أو تصاعديا في التوزيع ثم بحسب 27 من المبحوثين من طرفي التوزيع يتضح لدينا مجموعتان متطرفتان ثم نقارن بينهما بصفتهما مجموعتين متناقضتين تقفان على طرفي الخاصية من حيث الدرجة إحداها يطلق عليها مجموعة عليا والثانية مجموعة دنيا ويستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما (T) لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين لعينتين مستقلتين.

(مسعودي، 2017، 61)

(2) ثبات المقياس: اعتمد في حساب ثبات المقياس على:

أ) طريقة التجزئة النصفية: تم التحقق من الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية لتوفير الشروط استخدامها، حيث أنه بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة والحصول على درجاتهم تم تقسيم المقياس على نصفين متساويين، النصف الأول يشمل البنود من 1 إلى 12، والنصف الثاني يشمل البنود من 13 إلى 24، ثم قسم إلى قائمتين من الدرجات لكل فرد قيمتها درجتان إحداها على النصف الأول وثانيهما على النصف الثاني ثم حسب معامل الارتباط بيرسون (PERSON) بين درجات نصفي المقياس.

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حصلنا على معامل ارتباط جيتمان ($R=0$ ، 494)

قمنا بالتصحيح الطولي لمعامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون فتحصلنا على معامل ثبات المقياس وهو: ($RSH = 0$ ، 526) مما يدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات. (المرجع السابق، 64) .

5- إجراءات تطبيق الدراسة:

أجريت في هذه الخطوة اتصالات أولية مع الزملاء مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات محل الدراسة من أجل تسهيل مهمة تطبيق الدراسة. قمت بتوزيع 150 استمارة بين الطور المتوسط والطور الثانوي فتحصلت على 120 استمارة 20 استمارة ملغاة و 100 استمارة قابلة للتفريغ.

الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

الإحصاء الوصفي والبياني:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- المضلعات التكرارية، والدوائر النسبية.
- ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين هوية الأنا الموضوعي، والتوافق الدراسي.

الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار كا² للكشف عن دلالة الاختلاف بين مستويات هوية الأنا، والتوافق الدراسي.
- اختبار "ت" T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنس (ذكور/إناث)، والطور التعليمي (متوسط/ثانوي) في مقياسي هوية الأنا، والتوافق الدراسي.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.

- 1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
- 2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
- 3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
- 4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.
- 5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.
- 6.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة.
- 7.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة.

2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

- 1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
- 2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
- 3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
- 4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
- 5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
- 6.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة.
- 7.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة.

3. خلاصة نتائج الدراسة.

4. اقتراحات الدراسة.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق مقياس هوية الأنا الموضوعي ومقياس التوافق الدراسي على عينة من المراهقين المتمدرسين، وسنحاول تفسير النتائج المتحصل عليها ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

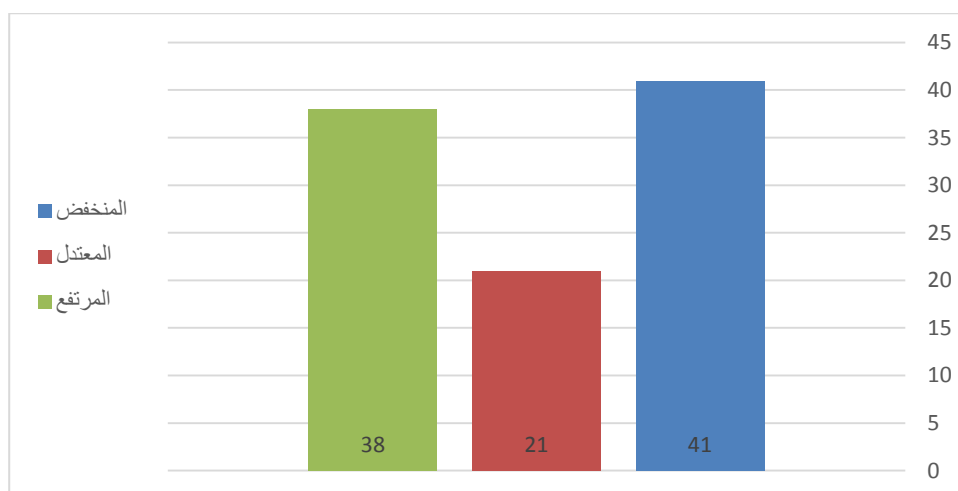
1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المنخفض.

جدول (05): دلالة الاختلاف بين مستويات هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين.

مستويات هوية الأنا	ت	%	قيمة كا ²	df	الدالة
هوية الأنا المنخفض	41	41	6.99	2	دالة عند $\alpha = 0.05$
هوية الأنا المعتدل	21	21			
هوية الأنا المرتفع	38	38			
المجموع	100	100			

يتبين من الجدول (05): أن الاختلاف بين مستويات هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين اختلاف جوهري ودال إحصائياً، وهذا واضح من خلال التكرار والنسبة المعتبرة لدى المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المنخفض المقدّر بـ: 41 بنسبة 41% بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المرتفع المقدّر بـ: 38 بنسبة 38%، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالمستوى المعتدل لهوية الأنا المقدّر بـ: 21 بنسبة 21%.

والشكل التالي يوضح مستويات هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين بيانياً



الشكل (05): مستويات هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين

يتضح من الشكل (05): أن من لهم هوية أنا منخفض من المراهقين المتمدرسين تقدر نسبتهم ب: 41%، بالمقابل من لهم هوية أنا مرتفع من المراهقين المتمدرسين تقدر نسبتهم ب: 38%، أما من لهم هوية أنا معتدل من المراهقين المتمدرسين تقدر نسبتهم ب: 21%.

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى توافق دراسي منخفض.

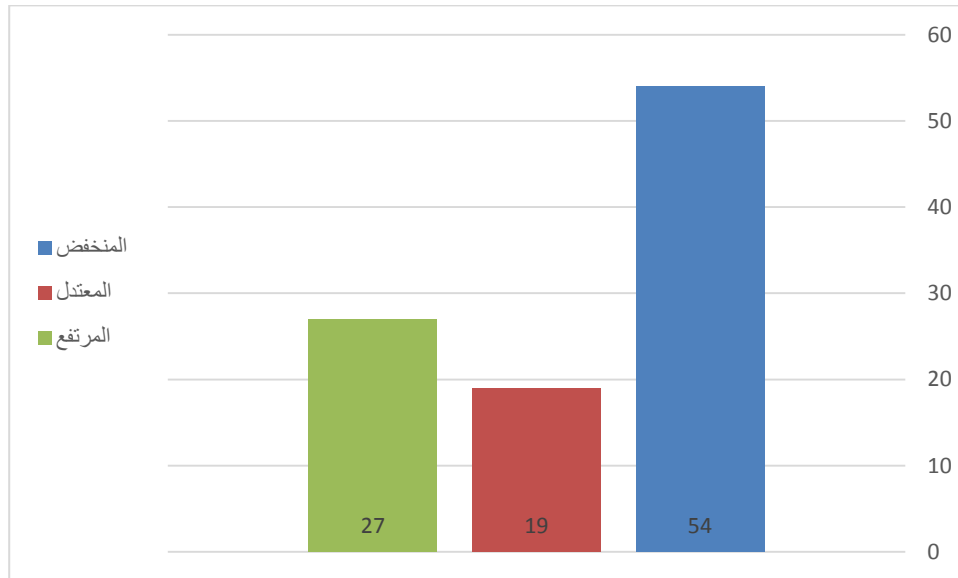
جدول (06): دلالة الاختلاف بين مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

مستويات التوافق الدراسي	ت	%	قيمة كا ²	df	الدالة
التوافق الدراسي المنخفض	54	54	20.19	2	دالة عند $\alpha = 0.01$
التوافق الدراسي المعتدل	19	19			
التوافق الدراسي المرتفع	27	27			
المجموع	100	100			

يتبين من الجدول (06): أن الاختلاف بين مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين اختلاف جوهري ودال احصائياً، وهذا واضح من خلال التكرار والنسبة المعتبرة لدى المراهقين المتمدرسين بمستوى التوافق الدراسي المنخفض المقدّر ب: 54 بنسبة 54% بالمقابل نجد تكرار المراهقين المتمدرسين بمستوى التوافق الدراسي المرتفع المقدّر ب: 27

بنسبة 27%، أما تكرار المراهقين المتمدرسين بالمستوى المعتدل للتوافق الدراسي المقدر بـ: 19 بنسبة 19%.

والشكل التالي يوضح مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بيانيا



الشكل (06): مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين

يتضح من الشكل (06): أن من لهم توافق دراسي منخفض من المراهقين المتمدرسين تقدر نسبتهم بـ: 54%، بالمقابل من لهم توافق دراسي مرتفع من المراهقين المتمدرسين تقدر نسبتهم بـ: 27%، أما من لهم توافق دراسي معتدل من المراهقين المتمدرسين تقدر نسبتهم بـ: 19%.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

جدول (07): دلالة الارتباط بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	قيمة f_c المحسو	df	الدلالة الاحصائية
هوية الأنا	100	-0.08	0.006	0.61	(1 و 98)	غير دال
التوافق الدراسي						

قيمة f_c المجدولة (6.92)

يتبين من الجدول (07) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية لـ: $r_p = -0.08$ ، تعبر عن علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة احصائياً، بدليل أن قيمة اختبار f_c المحسوبة المقدرة (0.61) أصغر من قيمة اختبار f_t المجدولة المقدرة (6.92)، أي أن التغير في تباين درجات هوية الأنا لا يؤدي إلى التغير في تباين درجات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

4-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.

جدول (08): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
هوية الذكور	44	263.43	33.05	3.57	1.11	0.61	98	غير دال
هوية الإناث	56	259.86	25.29		غير دال			

يتبين من الجدول (08) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين $\bar{X} = (263.43)$ ودرجات الإناث من المراهقات المتمدرسات $\bar{X} = (259.86)$ على مقياس هوية الأنا (3.57) غير دال إحصائياً، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين.

5-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة: لا توجد فروق بين تلاميذ الطور المتوسط وتلاميذ الطور الثانوي من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.

جدول (09): دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط/ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
هوية متوسط	36	275.39	30.02	21.81	0.38	3.87	98	دالة عند $\alpha = 0.01$
هوية الثانوي	64	253.58	25.19		غير			

قيمة t_c المجدولة (2.62)

يتبين من الجدول (09) أن متوسط الفروق بين درجات تلاميذ طوري التعليم المتوسط $\bar{X} = (275.39)$ ودرجات تلاميذ التعليم الثانوي من المراهقين المتمدرسين $\bar{X} = (253.58)$ على مقياس هوية الأنا (21.81) فروق جوهرية ودالة إحصائية، مما يدل على أن اختلاف تلاميذ طوري التعليم (متوسط- ثانوي) يؤدي إلى التباين في درجات قياس هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين.

6-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة: لا توجد فروق بين الذكور والاناث من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي.

جدول (10): دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس	قيمة t _c	df	الدلالة الاحصائية
التوافق	ذكور	51.09	4.04	0.75	0.15	0.85	98	غير دال
الدراسي	إناث	50.34	4.60		غير			

يتبين من الجدول (10) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من المراهقين المتمدرسين $\bar{X} = (51.09)$ ودرجات الاناث من المراهقات المتمدرسات $\bar{X} = (50.34)$ على مقياس التوافق الدراسي (0.75) غير دال إحصائية، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور- إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

7-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية السابعة: لا توجد فروق بين تلاميذ الطور المتوسط وتلاميذ الطور الثانوي من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي.

جدول (11): دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط/ثانوي) من

المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي

المتغير	لعينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس	قيمة t _c	df	الدلالة الإحصائية
التوافق	متوسط	49.44	4.14	-1.92	1.18	-2.15	98	دالة عند $\alpha = 0.05$
الدراسي	ثانوي	51.36	4.36		غير			

قيمة t_c المجدولة (1.98)

يتبين من الجدول (11) أن متوسط الفروق بين درجات تلاميذ طوري التعليم المتوسط $\bar{X} = (49.44)$ ودرجات تلاميذ التعليم الثانوي من المراهقين المتمدرسين $\bar{X} = (51.36)$ على مقياس التوافق الدراسي (-1.92) فروق جوهرية ودالة إحصائية، مما يدل على أن اختلاف تلاميذ طوري التعليم (متوسط- ثانوي) يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على الآتي: يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى هوية الأنا المنخفض.

تبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول (05) أن هناك اختلاف في هوية الأنا لصالح منخفضي الهوية وهي دالة عند 0.05 أي أن المراهق كلما ينمو يزيد إدراكه واستقراره وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني خالد (2007) دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل (المرتفع -المتدني) في ضوء نظرية إريكسون أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية الذاتية ككل وفي كل بعد من أبعاد الأزمات النفسية: الثقة مقابل عدم الثقة، الاستقلالية مقابل الخجل، الجهد مقابل النقص الهوية مقابل الغموض، وكانت لصالح الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع، وكذلك دراسة أوسنفورت (1998) الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في نمو هوية الأنا

يقيمون مع أسرهم وأنها أكثر توازنا مقارنة بالأفراد الذين حصلوا على درجة منخفضة في هوية الأنا.

يرجع انخفاض الهوية لدى المراهقين المتمدرسين هو الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة بحيث يتحرر المراهق من المرحلة السابقة ويصبح مستقلا بذاته فكلما ينمو يزيد لديه الإدراك والاستقرار فيصبح المراهق يدرك نفسه على أنه شخص متوازن السلوك متميز عن الآخرين.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على الاتي: يتميز أغلبية المراهقين المتمدرسين بمستوى توافق دراسي منخفض.

تبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول (06) أن أغلبهم ذوي توافقهم دراسي مختلف أي أنه توجد مستويات التوافق الدراسي لصالح مستويات التوافق الدراسي المنخفض وهي دالة عند 0.01 فالتوافق الدراسي المنخفض تتحكم فيه عدة عوامل منها التكيف مع المنهاج، الفاعلية الشخصية والتخطيط والخبرة، مستوى الطموح، المهارات والعادات الدراسية. إن التوافق الدراسي يدخل في التوافق النفسي العام والصحة النفسية وتباين مستويات التوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين يعود هذا إلى سبل التكيف مع المناخ المدرسي وحصول أغلبهم على مستوى دراسي منخفض سببه المناخ الغير لائق سواء في علاقة المراهق بأستاذه أو بالإدارة أو المدرسة ككل، فالمناخ الغير جيد يؤدي إلى عدم التوافق الدراسي بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية. والعوامل الأسرية كذلك محدودية القدرات والفروق الفردية.

ويمكن القول أيضا بأن التلميذ لا يسعى إلى تطوير نفسه وتحسين مستوى توافقه فعلية التوافق تتم بإرادة الفرد ورغبته وتزداد وضوحا كلما كانت العوائق والعقبات شديدة أو جديدة خصوصا أن المرحلة العمرية التي يمر بها التلميذ تتميز بالنمو التوافق الشخصي والاجتماعي.

2-3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على الآتي: توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين.

تبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول (07) بأنه لا توجد علاقة بين هوية الأنا والتوافق الدراسي فأزمة الهوية هي مرحلة من مراحل أي مراهق سواء متوافق دراسيا أو غير متوافق دراسيا فهي لا تشكل علاقة خطية مع التوافق الدراسي أي لا يوجد رابط خطي بمعنى أن هوية الأنا لا تؤثر في التوافق فالتوافق الدراسي تتحكم فيه أبعاد أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة محمد عبير عسيري الكشف عن العلاقة بين تشكل هوية الأنا ممثلة في درجات الخام لرتب الهوية في مجالاتها المختلفة والدرجات الخام لكل من مفهوم الذات والتوافق لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وأسفرت نتائج هذه الدراسة لا توجد علاقة بين درجات رتب هوية الأنا ودرجات ودرجات أبعاد التوافق. كذلك دراسة عبد الله لبوز (2006) أسفرت على الضعف الشديد في العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتوافق الدراسي لتلميذ في المرحلة الثانوية حسب المنطقة المطبق فيها. وذلك نظرا لحساسية مرحلة المراهقة التي لم يكتمل فيها النضج بعد، وعلاقة المدرسة مع الأسرة تتأثر بكل ما تشمله البيئة من عوامل، إن التغير في هوية الأنا لا يؤدي إلى التغير في التوافق الدراسي ويرجع السبب في هذا التغير إلى عوامل أخرى كالتحصيل الدراسي، عوامل اجتماعية، صعوبات الأسرة، استغلال الوقت، المهارات والعادات الدراسية، العلاقات الشخصية مع الأساتذة، محدودية القدرات.

2-4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على الآتي: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.

تبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول (08): الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا ان الفرضية غير دالة وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتمدرسين في هوية

الأنا وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: محمود (2010) أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في أزمة الهوية تبعاً لمتغيرات الأتية: المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي، الجنس. أظهرت النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة في أزمة الهوية تبعاً لمتغير الجنس (طلاب - طالبات) وكذلك دراسة المرشدي (2008) فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي وأظهرت نتائج الدراسة على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) في فهم الهوية لصالح الذكور. إن المراهقين المتمدرسين الذكور يختلفوا في هوية الأنا أكثر من المراهقات المتمدرسات الإناث وذلك بأن الذكور لا يلتزمون بالروابط الأخلاقية والاجتماعية من قبل الوالدين أو المجتمع عكس الإناث يلتزمون أكثر خاصة بالالتزام الأسري وتقيد حريتها بحكم العادات والتقاليد والأوامر التي يرفضها الوالدين على الإناث عكس الذكور. فالذكور لديهم الحرية المطلقة في فعل ما يشاؤون أما الإناث فالحرية لديهم مقيدة.

2-5- تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية على الآتي: لا توجد فروق بين تلاميذ الطور المتوسط وتلاميذ الطور الثانوي من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا.

تبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول (09): الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط - ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا. أنها دالة عند 0.01 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقترح الفرضية البديلة بأنه توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط - ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في هوية الأنا لصالح تلاميذ الطور المتوسط وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: دراسة السلطان (2004) وأسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى تطور الهوية لدى الطلبة المراهقين كان أعلى من المتوسط الفرضي. هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية لصالح الطلبة الذكور.

إن تباين هوية الأنا لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط باختلاف المراهقين المتمدرسين في الطور الثانوي وهذا يعود إلى الضغوط النفسية الممارسة عليهم من قبل

الإدارة والمدرسة والأسرة بحكم أنهم مقبلون على شهادة التعليم المتوسط بعكس المراهقين المتدربين في طور الثانوي.

2-6- تفسير ومناقشة الفرضية السادسة:

تنص الفرضية على الآتي: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتدربين في التوافق الدراسي.

تبين من خلال عرض النتائج المبينة في الجدول (10): الفروق بين متوسطي درجات الجنسين من المراهقين المتدربين في التوافق الدراسي أن الفرضية غير دالة عند 0.01 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتدربين ونقترح الفرضية البديلة بأنه توجد فروق بين الذكور والإناث من المراهقين المتدربين في التوافق الدراسي وهذه الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك في كون التركيبة الفيزيولوجية للتلميذ قد تؤثر على توافقه الدراسي فالنواحي الفيزيولوجية للأنثى تختلف عن الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة: صالح (2015) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الضغوط النفسية على التوافق الدراسي لدى المراهقين المتدربين في المرحلة الثانوية بمدينة تلمسان وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين كل من الذكور والإناث في مستوى التوافق المدرسي والتحصيل الدراسي. كذلك دراسة أغواك (2006) ماليزيا التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في ماليزيا. وأظهرت النتائج على أن هناك فروق ذات دلالة بين الطلاب الأجانب الذكور والإناث في التوافق الدراسي.

إن اختلاف التوافق الدراسي لدى الذكور مقارنة مع الإناث يرجع إلى جماعة الأقران وعدم التكيف مع المدرسة بعكس الإناث اهتمام بالدراسة للوصول إلى النجاح والتفوق ومنافسة الجنس الآخر في تحقيق التوافق الدراسي، وتلعب العوامل الاجتماعية والثقافية دورا هاما في توافق الإناث مقارنة بالذكور. بالنسبة لذكور يمكن أن نرجع تدني توافقه الدراسي إلى انشغالهم بأعمال أخرى مثل المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثل كرة القدم والأنشطة الثقافية والخروج مع الأصدقاء متجاهلين الدراسة إلا في أوقات الامتحانات وحياة الاتكالية التي يعتمد بها أغلب الذكور مما يجعلهم غير متحملين المسؤولية أكاديميا واجتماعيا.

2-7- تفسير ومناقشة الفرضية السابعة:

يتضح من الجدول (11) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ الطورين (متوسط ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي بأنها غير دالة احصائيا عند 05،0 وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقترح البديلة بأنه توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط - ثانوي) من المراهقين المتمدرسين في التوافق الدراسي وهذه لصالح تلاميذ الطور الثانوي.

تختلف درجات تلاميذ الطور الثانوي في رتب التوافق الدراسي مقارنة بالطور المدرسي ورجع هذا الاختلاف إلى تحرر هؤلاء تلاميذ من القيود المدرسية والتخلص من الضغوط الناتجة من المرحلة السابقة بعكس تلاميذ الطور المتوسط الذين يعانون من ضغوط مدرسية منها ضغط المراجعة والحرمان من ساعات الراحة وممارسة الأنشطة بالإضافة إلى الأهل وأولياء الأمور الذين يضغطون بشكل أو بآخر على أبنائهم المتمدرسين مما يجعل التلميذ في مجموعة من الضغوطات إلى عدم التنفيس الانفعالي واشتداد تلك الضغوط تؤدي إلى تفاوت التوافق الدراسي الذي كان عائقا في المرحلة السابقة فتتمثل له هذه الثانوية مرحلة الاسترخاء والتنفيس وزيادة الثقة بالنفس وبالتالي التحرر بالوقت ممارسة مختلف النشاطات الترويجية سواء داخل الثانوية وخارجها فهو الآن متحرر من الخوف والقلق من الامتحانات التي كانت مصيرية بالنسبة له.

3. خلاصة لنتائج الدراسة:

بعد عرض نتائج الفروض، ومناقشتها، وتفسيرها، انتهت الدراسة بمجموعة من النتائج ثم تفسيرها في ضوء التراث النظري المتاح، والدراسات السابقة المتوافرة، ويمكن إجمال ما انتهت إليه الدراسة ما يلي:

تبين من خلال نتائج الفرضية الأولى أن مستويات هوية الانا أغلبهم منخفضي الهوية لأن المراهقين انتقلوا من الطفولة إلى المراهقة أي أن المراهق كلما ينمو يزيد إدراكه فيصبح المراهق يدرك نفسه على أنه شخص متوازن السلوك متميز عن الآخرين.

وتبين من خلال نتائج الفرضية الثانية أن منخفضي التوافق الدراسي يرجع إلى التوافق العام والصحة النفسية وهذا ناتج عن المناخ المدرسي الغير جيد يدخل في الطاقم عندما يتحسن المناخ والطاقم التربوي والإداري يتحسن التوافق.

تبين من خلال نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود علاقة بين هوية الانا والتوافق الدراسي بمعنى تباين درجات المراهقين في هوية الانا لا يؤدي إلى تباين درجات المراهقين في التوافق الدراسي ويرجع السبب إلى عوامل أخرى، الضغوط النفسية، التحصيل الدراسي النجاح، الفشل.

ومن نتائج الدراسة ظهور فروق بين الذكور والإناث في الهوية الذكور أكثر من الإناث لأن الذكور متحررين والبنات مقيدون بحكم العادات والتقاليد .

وتبين كذلك من نتائج الدراسة الفروق بين بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط - ثانوي) من المراهقين المتمدرسين أن الطور المتوسط أكثر من الطور الثانوي لأن الطور المتوسط معرضين للضغط أكثر من الثانوي بحكم امتحان شهادة التعليم المتوسط مرتبطين بالنجاح أو الرسوب.

كما دلت نتائج الدراسة ظهور فروق بين الذكور والإناث في هوية الآنا، الذكور أكثر من الإناث لأن الذكور متحررين أما البنات مقيدون بحكم العادات والتقاليد.

وتبين كذلك من نتائج الدراسة أن الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الطورين (متوسط _ ثانوي) من المراهقين المتمدرسين أن في الطور الثانوي التلاميذ متحررين أما الطور المتوسط مقيدون بالنجاح أو الفشل.

4. اقتراحات الدراسة:

- إجراء دراسة لمعرفة بعض المتغيرات الديمغرافية (موقع، سكن، المستوى الاقتصادي) وعلاقتها بتحقيق الهوية لدى الطالب.
- التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الطلبة مما يشكل إجراء دراسة لأثر برنامج تعليمي في تحقيق الهوية لدى المراهقين.
- إعداد برامج متطورة لدعم التوافق التلاميذ ومساعدتهم وتدريبهم على خطوات ومهارات ضبط النفس والتحكم في الانفعالات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم ، وجيه محمود. (1981). *المراهقة خصائصها ومشكلاتها*، دار المعارف.
- إبراهيم، نور الهادي. (2018). *التوافق الدراسي لدى الطلاب مدمني استخدام شبكات التواصل الاجتماعي*، مجلة الجزيرة، العدد 2، السودان. استرجعت من:
- <file:///C:/Users/sana/Downloads/1210-121-2571-1-10-20190225.pdf>
- بكوش، مؤمن . (2013). *القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة.
- بلغيث، سلطان. (2013). *تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الهوية والمجالات الاجتماعية في ضل التحولات السي سويو ثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة تبسة.
- بلقاضي، فؤاد. (2016). *مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة*، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران.
- بن صالح، هداية. (2015). *الضغط النفسي وتأثيره على التوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس*. جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
- بنت محمد حسن عسيري، عبير. (2002). *علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى.
- جدوى، رهيبة. (2016). *أسلوبي التنشئة الاجتماعية العنف والحوار في الأسرة وعلاقتها بتشكيل الهوية الاجتماعية للمراهق* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران.
- رحيم،. خلود. (2013). *علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية*، مجلة أكاديمية الأمريكية، العدد 11. استرجعت من:

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-718173>

شطة، عبد الحميد. (2014). التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

طالحي. هجيرة. (2013). ممارسة السلطة الوالدية داخل الأسرة وانعكاسها على التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران.

الطرشاي، خليل عبد الرحمن. (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية غزة.

طه محمد أبو شرار، جهاد. (2013). العلاقة بين أزمة الهوية والاكنتاب لدى عينة من طلبة جامعتي القدس وبين لحم فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين.

طبيبي، إبراهيم. (2009). الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفائية التحصيلية (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة يوسف بن خدة الجزائر.

عبد القادر مختار مصطفى، ثوبية. (2018). الاغتراب الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي (رسالة ماجستير). جامعة السودان.

استرجعت من: <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/17179>

عبد الله حمد العصيل. (2002). تشكل هوية الأنا لدى الأحداث الجانحين، المجلة العربية لدراسات الأمنية والتدريب، العدد 30، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبدالله يوسف ،أبوسكران. (2009). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية غزة. استرجعت من: <https://www.mobt3ath.com/uplode/book/book-1135.pdf>

عبيدات ، محمد . (1999). منهجية البحث العلمي والمراحل والتطبيقات ، ط2، دار وائل لطباعة والنشر، عمان.

عريوة، مريم. (2017). علاقة مهارات الاتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جدع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-19 سنة) (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

عطاالله، صلاح الدين . (2009). أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة، بحوث ودارسات، العدد 102.

على تعيسة، رغداء. (2014). التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة نشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 2. دمشق. استرجعت من:

<file:///C:/Users/sana/Downloads/690-Article%20Text-2660-1-10-20150503.pdf>

على محمد، أمل. (2017). التوافق الدراسي وسط الطلاب مطلقي الأبوبن بالمرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السودان. استرجعت من:

<http://repository.sustech.edu/bitstream/handle>

عيسات، كمال. (2014). تأثير النشاط البدني الرياضي التربوي على تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (رسالة ماجستير). جامعة الجزائر 3. الغامدي، حسين عبد الفتاح. (2000). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية لدراسات النفسية، العدد 29، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

الغامدي، حسين عبد الفتاح. (2002). المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا، ط1، لجامعة أم القرى.

فيصل مبارك، مؤمنة. (2017). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الرباط الوطني.

كلود دوبار. (2008). أزمة الهويات تفسير تحول، ط1، بيروت لبنان.

كوسة، فاطمة الزهراء. (2005). أزمة الهوية عند الشباب الجزائري (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر.

مباركي، محند أورابح. (2018). *التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنفيين وغير*

العنفيين (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة مولودي معمري تيزي وزو.

محمد خليل ،عباس. (2014). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط5، دار
المسيرة والتوزيع.

محمد طه، أيمن. (2016). *التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة أم درمان*

الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات. استرجعت من:

<http://khartoumspace.uofk.edu/123456789/21745>

محمد محمود، أحمد. (2011). *أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث*

التربوية والنفسية، العدد 31، كلية التربية الأساسية. استرجعت من:

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=31662>

مدحت، عبد الحميد. (1999). *الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الإسكندرية*.

مروان، عبد المجيد. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*، ط5، عمان -
الأردن.

مزغراني، حليلة. (2015). *أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق، (أطروحة دكتوراه غير*
منشورة). جامعة وهران.

مشري، سلاف. (2013). *الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية*
الأنا واستراتيجيات التعلم المنتظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر (رسالة دكتوراه
غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

معاش، حياة. (2013). *الاتجاهات نحو الدراسة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي*
(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بسكرة.

موساوييه، عثمانة. (2005). *الهوية النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة*
المراهقين في مدارس في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة

البرموك، اريد، الأردن. استرجعت من:

<http://search.mandumah.com/Record/742080>

وازي، طاوس. (2006). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة (رسالة ماجستير غير منشورة)*.

الوحيدي، لبنى نرجس. (2012). *الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، غزة*.

ياسر معطوف، صبيحة. (2006). *تحقيق الهوية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبات المرحلة الإعدادية، مجلة التربية والعلم، العدد 1*.

يوسف محمد عابد، باسل. (2014). *الحكم الخلفي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة (رسالة ماجستير)*. غزة.

المراجع باللغة الأجنبية:

Adams G. Retol.(1989) objective measure of ego–edentity status:a reference manual (Available from adams G.R.University of Caulph Qntario، Canada

Erikson، E.H.(1967).Identity formation youth and crisis. New york. Norton.

MARCIA.J.E (1988)Common processes underling Ego Identity،Cognitive، morale developement and Individuation in D.K. Lapsley and F. C power (EDS)، self ego and Identity، newyork، spinger verlag.

Maricia's ideas spring from Erikson's theory of psychosocial development.

Erikson (1959) described eight psychocial stages of developement، each stage consisting of both physical and psychological developement set in a social context.

The author،Suraj Sharma، Research scholar، SRTcampus. HNB crarwal university srinagar crarhwal..

الملاحق

جامعة الوادي

شعبة: علم النفس

قسم: العلوم الاجتماعية

مقياس: هوية الأنا

الاسم و اللقب:

الجنس: ذكر() أنثى()

الطور التعليمي: متوسط () ثانوي ()

التعليمات:

عزيزي الشاب:

اقرأ كل عبارة من العبارات الآتية ووضح إلى درجة تعكس مشاعرك وتفكيرك إذا كانت هناك عبارات تتكون من أكثر من جزء فأرجو أن تعبر عن استجابتك للعبارة ككل وليس لجزء واحد فقط منها وأن تسجل إجابتك في ورقة الاجابة باختيار إجابة واحدة فقط، وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة أمام كل عبارة.

ملاحظة:

يرجى الجابة على جميع العبارات بدون استثناء نتعامل مع اجابتك بكل سرية لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي بصدق عن مشاعرك أو تفكيرك.

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق الي حد ما	غير موافق	غير موافق اخلاصا
01	ربما أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) إلا ان هذا الأمر لم يعد يقتضي بعد أن حدد لي والدي (أو مجال الدراسة) التي يريدونه لي و أعتقد أنني راضي عن ذلك						
02	درجة إيمان الفرد مسألة نسبية، وقد فكرت في هذا الأمر مرارا حتي تاكدت من مدي إيماني						
03	لم أفكر في دور و مسؤوليات كل من الرجل و المرأة داخل الأسرة أو في الحياة العامة فهذا الأمر لا يشغلني كثيرا ولا اهتم به						
04	لقد كونت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، و لا يمكن لأي شخص أن يغير وجهة نظري						
05	قبل تدخل والدي في اختيار أصدقائي، لأنني مقتنع من انهما أعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به ان اختار أصدقائي						
06	لقد اخترت الأنشطة الترويجية التي امارسها بانتظام، و انا راض تماما باختياري لها						
07	لا افكر كثيرا في مسألة التعامل مع الجنس الآخر ، و أقبل هذا الأمر كما هو						
08	عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الإجتماعية فإنني أري ما تراه الغالبية و انا راض بذلك						
09	موضوع اختيار وتحديد مهنة محددة (في مجال التعليم الممهد لها) موضوع لا يهمني لأن أي عمل (أو مجال دراسي) سيكون مناسباً و انا أتكيف مع أي عمل يتاح						
10	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية و مدي شرعيتها (شرعية أم بدعة)، و أريد أن أتخذ قرارا في هذا الشأن و لكنني لم أفعل ذلك حتى الآن						
11	لقد اخذت أفكارني عن دور الرجل و المرأة من والداي و اسرتي ، و لا أشعر بالحاجة إلي البحث عن المزيد من تلك الأفكار						
12	لقد اكتسبت ثقتي في الحياة و اسلوب حياتي من والداي و اسرتي، و أنا مقتنع بما اكتسبته و ما تعلمته منهما						
13	ليس لدي أصدقاء حميمين و لا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن						
14	أمارس أحيانا بعض الأنشطة الترويجية المختلفة في أوقات فراغي ولكنني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام						
15	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر و لكنني لم أحدد بعد أيأ من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي						
16	يوجد كثيرا من الآراء حول قضايا الساعة السياسية و الاجتماعية، و لكنني لم أستطيع تحديد الأفضل منها إلي الن لعدم						

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق	غير موافق خلاصا
17	ربما أكون قد إستغرقت الوقت لتحديد المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريد الإلتحاق بها بشكل دائم، و لكنني الآن أعرف تماما طبيعة المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريدها .						
18	أعتقد أنني أجهل بعض المسائل الدينية، ولذا فهي غير واضحة لي الآن، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب و الخطاء أو الحلال و الحرام بشكل دائم .						
19	لقد إستغرقت بعض الوقت لتحديد دور (مسؤوليات) الرجل و المرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العملية العامة ، إلا أنني أخيرا حددت الدور الذي يناسبني تماما .						
20	في محاولة مني لتحديد وجهة نظر (فلسفة أو أسلوب) مقبولة عن الحياة أجد نفسي مشغولا لا في مناقشات مع الآخرين و مهتما باكتشاف ذاتي .						
21	اختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والذي فقط .						
22	أحب دائما ممارسة الأنشطة الترويحية التي يمارسها والدي و والدتي (أو احدهما) و لم أفكر جديا في شيء غيرهما .						
23	تعاملتي مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة والدين و ما تعلمته من والدي .						
24	لقد بحثت في افكاري حول القضايا السياسية و الإجتماعية و أعتقد أنني أتفق مع والدي في بعض الأفكار دون أخرى						
25	لقد حدد والدي (أو أحدهما) من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) التي يريدونها لي و ها أنا أتبع ما حدده لي سابقا .						
26	ربما يكون قد دار بذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الإيمان أو مدى شرعية بعض الشعائر إلا أنني أفهم جيد ما أؤمن به الآن .						
27	لقد فكرت كثيرا و ما زلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل و المرأة كزوجين أو في الحياة العامة و ما زلت أحاول إتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد .						
28	إن وجهة نظر والدي (أو أحدها) في الحياة تناسبني بشكل جيد و أحتاج لتغيرها .						
29	لقد كونت علاقات صداقة عديدة و متنوعة و أصبح لدي فكرة و واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات .						
30	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية تمكنت من تحديد ما استمتع به حقا سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء .						
31	ما زال أسلوبني في التعامل مع الجنس الخر يتطور و لم أصل إلي أفضل أسلوب بعد .						
32	لست مقتنعا بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية والإجتماعية و أحاول تحديد ما يمكنني الإقتناع به .						

الرقم	العبارــــــــــــة	موافق تماما	موافق	موافق إلي حد ما	غير موافق الي حد ما	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
33	لقد استغرقت وقتًا طويلاً في تحديد توجهي المهني (اختيار المهنة المناسبة أو مجال التعليم المطلوبة لها) ولكنني متأكد من سلامة اختياري وراضي عنه تماما						
34	أمارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والدي وأسرتي وأعتقد صحة ما يعتقدون وليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي في هذه الشعائر						
35	توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة في الحياة العامة أو بين الزوج والزوجة وقد فكرت في هذا الأمر كثيراً وأعرف الآن الطريقة المناسبة						
36	أعتقد أنني من النوع الذي يحب الإستمتاع بالحياة عموماً ولا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة						
37	ليس لدي أصدقاء مقربين ولا أبحث عنهم الآن إنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطاً بمجموعة كبيرة من الناس						
38	لقد مارست أنشطة ترويجية متنوعة علي أمل أن أحد منها في المستقبل نشاطاً أو أكثر يمكن أن أستمتع به						
39	أعرف تماماً الأسلوب المثلى للتفاعل مع الجنس الآخر والشخص الذي سوف أعامله						
40	لم أندمج في القضايا السياسية والاجتماعية بدرجة كافية تمكنني فهم هذه القضايا وتكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية						
41	لم أستطيع إلي الآن تحديد المهنة التي تناسبني أو مجال التعليم المطلوب لها لأن هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية وكنت أحاول جاهداً تحديد ما يناسبني						
42	لم أسأل نفسي حقيقة حول بعض الشعائر الدينية ومدى شرعيتها (أو بدعة) ولكنني أفهم ما يفعله والدي						
43	لا أفكر في أدوار ومسؤوليات الرجال والنساء في العلاقة الزوجية أو الحياة العامة لأن الآراء حول هذه القضية مختلفة جداً						
44	بعد تفكير عميق تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة وتمكنت من تحديد نمط الحياة اللائمة لي						
45	لا أعرف بعد أي نوع من الأصدقاء يناسبني، لأنني ما زلت أحاول معنى الصداقة						
46	أخذت أنشطتي الترويحية عن والدي ولم أمارس أو أجرب غيرها						
47	لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر إلا في حدود ما يسمح به والدي						
48	لدى الناس من حولي أفكار ومعتقدات سياسية واجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل حقوق الأقليات المسلمة والعلاقات الدولية أو الإدمان وأنا أتفق معه دائماً في هذه الأفكار						

الرقم	العبارة	موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا
49	لم اختر المهنة التي سألتحق أو التحقت بها, ولا نوع الدراسة المطلوبة لها , ويمكن أن أعمل في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يتاح لي إلى ان يتوفر مجال أفضل منه.					
50	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية , فان ذلك لا يقلقني ولا أشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل .					
51	وجهة نظري عن دور الرجل والمرأة تتطابق مع أفكار والدي و أسرتي, فما يعجبهم يعجبني ويروق لي .					
52	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب, وليس لي خاصة في الحياة .					
53	الناس مختلفون , ولذا فأنا مازلت أبحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء.					
54	بالرغم من أنني أشترك أحيانا في الأنشطة الترفيهية المختلفة , الا أنه لا يهمني نوع النشاط , ونادرا ما أفعل ذلك بمبادرة مني .					
55	لم أفكر في الواقع في اختيار أسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر, وأنا غير مهتم إطلاقا بأسلوب التعامل معهم.					
56	يصعب فهم كثير من القضايا السياسية والاجتماعية (مثل العلاقات الدولية, حقوق الأقليات المسلمة) في عالم اليوم المتغير, ولكني أعتقد ان لي وجهة نظر ثابتة حول هذه القضايا.					
57	مازلت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي, وتحديد المهنة التي تناسبني.					
58	لا أفكر كثيرا في هذه المسائل الدينية ولا أبحث فيها, ولا تمثل مصدر قلق لي بأي شكل.					
59	هناك مسئوليات و أدوار محددة للرجل والمرأة في حياتهم الزوجية أو العملية, و أحاول جاهدا تحديد مسئولياتي في هذا الصدد.					
60	بالرغم من أنني أبحث عن اسلوب مقبول لحياتي, الا أنني في الواقع لم أجد الأسلوب المناسب الى الان.					
61	هناك أسباب عديدة للصدقة, ولكني أختار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أؤمن بها.					
62	بالرغم من أنني لا أميل إلى نشاط ترفيهي محدد, الا أنني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثا عن تلك التي تمتعني وأندمج فيها.					
63	من خلال خبراتي السابقة فقد اخترت الاسلوب الذي أراه مناسباً وصالحاً للتعامل مع الجنس الآخر.					
64	لم اختر المهنة التي سألتحق أو التحقت بها, ولا نوع الدراسة المطلوبة لها , ويمكن أن أعمل في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يتاح لي إلى ان يتوفر مجال أفضل منه.					

الملحق رقم 02: مقياس التوافق الدراسي
جامعة الوادي

شعبة: علم النفس

قسم: العلوم الاجتماعية

مقياس: التوافق الدراسي

الاسم و اللقب:

الجنس: ذكر(....) أنثى(....)

الطور التعليمي: متوسط (....) ثانوي (....)

التعليمات:

عزيزي التلميذ:

اليك مجموعة من العبارات التي تدور حول توافقك الدراسي، المطلوب منك ان تقرأ كل العبارات جيداً ثم تضع (x) أمام الخيار الذي ينطبق عليك فعلاً تذكر أنه لا توجد إجابتين للعبارة الواحدة، وتشجيعها للإجابة بصدق وصراحة تؤكد سرية الاجابات واستخدامها للأغراض العلمية وفي الأخير شكراً مقدماً على تعاونك الصادق معنا .

الرقم	الفقرة	دائما	احيانا	ابدا
1	اشعر بأن معظم طلاب القسم يريدون استبعادني من رحلة سيقومون بها			
2	يتجاهلني زملائي في بعض المواقف			
03	أساعد زملائي إذا طلبوا مني عوناً			
04	أشعر أنني أقل من زملائي لفي النواحي العقلية			
05	أجد سهولة في تكوين الصداقات			
06	أشعر أنني موضع تقدير من زملائي			
07	اعتقد ان معظم المدرسين يشعرون نحوي بالمودة			
08	أشعر عادة بجرح من الاتصال بالمدرسين			
09	اشعر ان المدرسين أناس متعسفون			
10	اعتقد أن معظم المدرسين يحبونني			
11	اتردد في أن أسأل المدرس عما لا أفهمه			
12	أخشى الإجابة على سؤال المدرس بالرغم من أنني أعرف الإجابة الصحيحة			
13	تتفق الدراسة مع ميولك			
14	أشعر بالضيق مع بداية اليوم الدراسي			
15	أفضل في التغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك			
16	يشرد ذهني أثناء الحصص			
17	تراودني الرغبة في الخروج من الحصّة أثناء الشرح			
18	أشعر بالرغبة في إتلاف الأثاث المدرسي إذا وجدت نفسي وحيدا في قاعة الدراسة			
19	أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة و يستحيل فهمها			
20	أحاول الاستزادة من المعلومات من الكتب الخارجية			
21	أشعر بأن معظم أهدافي واقعية ويمكن تحقيقها			
22	تضعف هزيمتي عندما أفشل لأول مرة في عمل معين			
23	أنا راض عن نفسي عموما			
24	أحاول أن أصل إلى أهدافي مهما كلفت ذلك من جهد وتعب			